التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي دراسة ميدانية ببعض مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم

د. أسماء عبد السلام أحمد* د.فيفيان فتحي باسيلي*

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعى، والتعرف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور/إناث)، والديانة (مسلم/ مسيحي)، ونوع المدرسة(حكومي/ خاص) ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الفيوم، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وصممتا بطاقة جمع معلومات واستبانة لتطبيقها على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتوصلتا لمجموعة من النتائج أهمها: إدراك الطلاب لبعض حقوق وواجبات الصداقة وأهميتها وأن إدراكهم لها يأتي نتيجة خبرة شخصية وليس من خلال دراسة بعض المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، وأن للمعلم دور في تشجيع طلابه على التعاون مع أصدقائهم المختلفين عنهم في ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة بينما لا يظهر له أي دور في توجيه طلابه للتجاور في مقاعد الدراسة أو في اختيارهم لأصدقائهم، كما أن للأسرة دورًا فى توجيه أبنائها لاختيار أصدقائهم من ديانات مختلفة وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم مع أصدقائهم المختلفين عنهم بينما لا يظهر لها أي دور في توجيه أبنائها للتجاور في مقاعد الدراسة، وأن للصداقة دور في تحقيق التماسك الاجتماعي، وأوضحت نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في محاور الاستبانة بين العينة ككل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة لصالح المدارس الحكومية والمسلمين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة لصالح طلاب المدارس الخاصة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الصداقة والتماسك الاجتماعي لصالح طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين.

كلمات مفتاحية : التوجهات المعرفية – الصداقة – التماسك الاجتماعي.

مقدمة :

لقد كانت الصداقة في تاريخ الفكر الاجتماعي والسياسي عنصرًا مركزيًا في تصور المجتمع الفاضل، كما لم تخلُ فلسفة من تصور للصداقة منذ تحدث عنها أرسطو في كتاب القيم كأساس لعلاقة الأفراد، واعتبرها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه علاقة المواطنة، غير أنه مع صعود الحداثة والأيديولوجيات في القرون الخمسة الأخيرة ظهرت تصورات جعلت المصلحة والمنفعة معيار التواصل والتفاعل الإنساني، وليس التوافق والألفة، وتغيرت بناء على ذلك منظومة العلاقات الاجتماعية، وصارت "العقلانية" معيار علاقة الإنسان بالآخرين إذ أطاحت بمركزية الصداقة بكل ما تحمله من معانٍ، وحل محلها علاقة المواطنة

* مدرس أصول التربية - كلية التربية – جامعة الفيوم
البريد الالكتروني: aaa34@fayoum.edu.eg
البريد الالكتروني: vfb00@fayoum.edu.eg

القانونية مع الدولة، وعلاقة العقد الاجتماعي، فتمت علمنة العلاقات الوجدانية كالصداقة (النجار ، ٢٠١٤).

وتُعد الصداقة من القيم الاجتماعية الراقية التي تعبر عن سلوك الفرد وقدرته على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين مما يتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها ويحقق ما يسمى بالنجاح الاجتماعي، فهي لغة الوجدان الراقي التي تبعد العلاقات الإنسانية عن الأنانية وحب الذات وإنما تتسم بالانسجام والنقاء(الشماس،٢٠١٢، ص١٤)، وبذلك فهي تمثل مؤشرًا اجتماعيًا وأخلاقيًا يُستدل به على قبول الآخرين واكتساب ثقتهم وتعاونهم.

ولقد تعددت الدراسات التي أبرزت أهمية الصداقة باعتبارها حاجة إنسانية(نفسية/اجتماعية) تنطلق بالأشخاص من العالم الذاتي الضيق إلى العالم الاجتماعي، ومنها دراسة أبوسريع والتي هدفت إلى اكتشاف أبعاد الصداقة ومظاهر إرتقائها لدى عينة قوامها (٧٥٠) تلميذًا من التلاميذ الذكور في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية وتوصلت إلى أن للصداقة وظائف معرفية وعملية وترويحية وأن هناك مجموعة من الخصال الأخلاقية والاجتماعية المرغوب فيها في الصديق والتي تبدو ضرورية في مرحلة المراهقة المتأخرة أكثر منها في الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة (أبو سريع ، ١٩٩٣، ص١٣٧).

كما أكدت دراسة مرزوق والتي تم إجرائها على (٣٩٥) فردًا من الأطفال والمراهقين من الجنسين على أن الحاجة للصداقة لدى الجنسين تزداد في مرحلة المراهقة (عبد المجيد، ١٩٩٥، ص٥٣٧)، وأوضحت دراسة عبد اللطيف أهمية الصداقة في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث تتميز الصداقة بالعمق والاستقرار نظرا لتحرر المراهق بدرجة أكبر من مركزية الذات واستقرار الميول والاهتمامات وتصل الصداقة إلى أعلى درجاتها من حيث الثبات والاستقرار والخصوصية (عبد اللطيف ، ١٩٩٥، ص٢٦٧-٢٦٨).

وأشارت دراسة زيدان بأن الحاجة إلى الصداقة ليست قاصرة على مرحلة عمرية بعينها بل تستمر مع الفرد طوال مراحل حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، إلا أنها تصل لأقصى مداها في مرحلة المراهقة والشباب حيث تكون ذروة التفاعل مع الآخرين خاصة أن هذه المرحلة تشهد تغيرات كثيرة في شتى جوانب الفرد النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والخلقية والانفعالية، وأن الحاجة للصداقة تختلف تبعًا لمراحل نمو الإنسان ولكنها تبلغ أوجهها في مرحلة المراهقة وما بعدها حيث يولي الأفراد عناية أكبر لإرساء علاقة حميمية تقوم على الفهم المتبادل وتحمل المسئولية الاجتماعية(زيدان ، ٢٠٠١، ٢٤٣).

كما أكدت بعض الدراسات على أهمية الصداقة في تعزيز العيش المشترك واستقرار المجتمع منها دراسة (سعيد ،٢٠٠٩، ص٢٠٥-٢١٤) ، وأشارت لطيفة إلى أن الصداقة حاجة غريزية لها دور في استقرار حياة الفرد وتطور المجتمع فالإنسان يتفاعل مع من حوله إيجابيا ليشكل المجتمع المتكامل، فالصداقة علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر على أساس من المودة والتعاون(محمد،٢٠١٤، ص٣٤٦)، وهذا يوضح الدور الهام للصداقة في حياة الإنسان باعتبارها حاجة نفسية واجتماعية، ينطلق الفرد بواسطتها من العالم الذاتي الضيق إلى العالم الاجتماعي الأوسع الذي سيندمج فيه.

كما أشارت دراسة سلمان إلى أن العلاقة القائمة بين الاتجاهات والصداقة علاقة تأثير متبادل، فاتجاه الفرد نحو الصداقة يؤثرفي علاقته بغيره من أصدقائه وتكوينه للصداقات حيث تساهم اجتماعية الإنسان بتكوين الاتجاهات عموما ومن ضمنها الاتجاه نحو الصداقة، والتي تتأثر في بدايتها بالتنشئة والتربية الأسرية، واتجاه الأسرة نحو الصداقة وممارساتها نحو علاقة الأبناء مع

أصدقائهم ومعايير اختيارهم، ومنح الثقة لهم بالتعامل مع الآخرين، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وحدود العلاقات التى يجب التقيد بها في هذا التعامل، ثم تؤدي المدرسة والمحيط الاجتماعي دورا يقوم بالتعزيز الإيجابي أو السلبي لهذه التنشئة(سلمان ، ٢٠١٣، ص١٣٩). كما أشارت دراسة قطامي والعمري إلى أن تطوير الصداقة كمهارة اجتماعية لها أثرها الإيجابي في سلوك الأفراد وأنه من خلال البرامج التدريبية يمكن تحقيق درجة عالية من النمو المعرفي للفرد وتحقيق الاستقرار الاجتماعى الذي يساعده في التكيف السليم مع البيئة من حوله(قطامي والعمري، ٢٠١٨، ص١٩١-١٩٢).

ويشير مصطلح التوجهات المعرفية إلى معتقدات الشخص المعرفية واتجاهاته التي يكونها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وقد أشارت دراسة(Stephanie.E & Rachaei .D, 2016) لدور المعرفة في تحقيق جودة الصداقة من خلال دراسة المعرفة المرتبطة بجودة الصداقة الإيجابية والسلبية لدى طلاب الجامعة، وأشارت إلى أن الدراسات التي تناولت دور التوجهات المعرفية في جودة الصداقات ضئيل، مع عدد أقل من الدراسات التي أجريت خلال مرحلة المراهقة المتأخرة.

وبالتالى تظهر أهمية دراسة التوجهات المعرفية نحو الصداقة في مرحلة المراهقة المتأخرة بما تتضمنه من معتقدات واتجاهات، حيث تشكل معتقدات الفرد واتجاهاته إطرًا مرجعية في التفكير لاختيار البديل من بين البدائل المتعددة التي تكون أمامه للاختيار منها وهو يقوم بنشاطاته الحياتية المختلفة، فتصبح تصورات الإنسان وأفكاره موجهة لاختياراته وضابط لتوجيهها حتى تبقى في إطارها الصحيح الذي يبقيها في دائرة الانسجام مع القيم التي تحملها هذه المعتقدات والاتجاهات والتصورات(غزيوات،١٩٨٨، ص١٧) فهي تؤثر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم لدى تعاملهم اليومي مع بعضهم البعض.

وقد أشارت دراسة عوض إلى أن هناك مقاييس لتماسك الجماعة منها معامل الصداقة والذي يشير إلى نسبة الأصدقاء من داخل أعضاء الجماعة ويوضح أنه كلما كانت نسبة الأصدقاء المفضلين داخل الجماعة دل ذلك على أن الجماعة أكثر تماسكا(عوض ،٢٠١٤، ص٩٣)، ويواجه الطلاب مواقف معرفية في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع تؤدي إلى تشكيل وتطوير وجهات نظرهم ومعتقداتهم عن الصداقة وممارستهم ، وتؤثر بالتالي في تحقيق التماسك الاجتماعي.

وتأسيسا على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وفقا لمتغيرات النوع والديانة ونوع المدرسة، ومصادر تشكيل تلك التوجهات وعلاقة الصداقة بتحقيق التماسك الاجتماعي.

أسئلة البحث:

تصاغ مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ما التوجهات المعرفية؟ وما المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوينها؟
- ما مفهوم الصداقة وشروطها وآدابها لدى بعض المفكرين؟
- ما الأطر المفاهيمية والنظرية المفسرة للتماسك الاجتماعي وعلاقته بالصداقة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول توجهاتهم المعرفية نحو الصداقة تبعا لمتغيرات النوع والديانة ونوع المدرسة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التوجهات المعرفية نحو الصداقة ومتوسطات درجاتهم حول الصداقة والتماسك الاجتماعي؟
- ما التوصيات والمقترحات التي تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة لتحقيق التماسك الاجتماعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على التوجهات المعرفية والمؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تشكيلها.
٢- تعرف مفهوم الصداقة وشروطها وآدابها لدى بعض المفكرين.
٣- تحليل العلاقة بين الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي.
٤- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة حول التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وفقا لمتغيرات النوع(ذكور/إناث)، والديانة(مسلم/مسيحي)، ونوع المدرسة(حكومي/خاص) ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الفيوم، والفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التوجهات المعرفية نحو الصداقة ومتوسطات درجاتهم حول الصداقة والتماسك الاجتماعي.
٥- تقديم بعض التوصيات التي تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة لتحقيق التماسك الاجتماعي .

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من الاعتبارات الآتية:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي، كما تأتي أهمية البحث من تناوله لشريحة عمرية مهمة وفاعلة وهي شريحة الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث تتميز الصداقة في تلك المرحلة بالاستقرار نظرا لتحرر المراهق بدرجة أكبر من مركزية الذات، واستقرار الميول والاهتمامات.

- أن دراسة التوجهات المعرفية تسهم في فهم جوانب السلوك الإنساني، حيث يعتمد أداء الأفراد بشكل عام على ما لديهم من معتقدات واتجاهات وقيم .

- إن تدعيم قيم الإخاء والصداقة بين الطلاب يساعد على تدعيم الوحدة الوطنية وتقويتها ومن ثم المساعدة على تنمية المجتمع المصري والتقليل من الصراعات والمشاكل الداخلية وتحقيق التماسك الاجتماعي.

حدود البحث :

حدود موضوعية:يغطى هذا البحث من الناحية الموضوعية التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي.

حدود مكانية: يقتصر البحث في جانبه الميداني على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ببعض المدارس الحكومية والخاصة المشتركة بمحافظة الفيوم، واقتصرت العينة على طلاب الصف الأول الثانوي لأنهم الأكثر حضورا في المدارس عينة الدراسة خلال فترة تطبيق أدوات الدراسة.

حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠١٩/٢٠٢٠ في الفترة من ٢٠٢٠/٢/١٠ حتى ٥/٣/ ٢٠٢٠.

منهج البحث وأدواته :

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه فإن البحث إعتمد بصفة أساسية على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسير وتحليل التوجهات المعرفية للطالب نحو الصداقة وعلاقتها بتحقيق التماسك الاجتماعي، ولتحقيق ذلك الهدف أعدت الباحثتان أداتان:

الأولي: بطاقة جمع معلومات .

والثانية: استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ببعض مدارس محافظة الفيوم وفقا لمتغيرات النوع والديانة ونوع المدرسة.

مصطلحات البحث :

يمكن تحديد مصطلحات البحث فيما يلي :

- التوجهات المعرفية نحو الصداقة :

التوجهات لغة: مادة وجه، وهي جمع توجه ومشتقة من الفعل وجه ومصدره اتجاهات وتوجهات، **اصطلاحًا:** يُعرف بأنه "استعداد أو نزعة لاستجابة اتجاه مواقف معينة وهو أما وقتي أو مستمر نتيجة احتكاك الفرد ببيئته وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف التي هي موضوع الاتجاه كما يعني حالة التهيؤ العصبي والعقلي التي تنظم الخبرة السابقة والتي توجه استجابات الفرد لمواقف مختلفة" (فليه والزكي ،٢٠٠٤، ص١٣٨).

المعرفة: هي كل عملية يتمكن الفرد بها من معرفة شئ ما أو الحصول على معلومات عنه ، أو كل أنواع المعرفة من إدراك حسي وتذكر وتخيل وتصور وحكم واستدلال(شحاتة وآخرون،٢٠٠٣، ص٢٨١).

وتعرف الباحثتان **التوجهات المعرفية للطالب نحو الصداقة** إجرائيا بأنها: معتقدات الطالب وقيمه واتجاهاته التي يكونها نحو الصداقة بنفسه أو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيهات الآخرين له في المواقف الاجتماعية والدينية والحياتية المختلفة.

-الصداقة :

لغة: في لسان العرب لابن منظور الصداقة من "الصدق، والصدق نقيض الكذب، وبهذا تكون هي صدق النصيحة والإخاء، والصديق هو المصادق لك، والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاء وآصادق، وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق"(ابن منظور، ١٩٨٠، ص٢٤١٧-٢٤١٨).

اصطلاحًا: يُعرف معجم العلوم الاجتماعية الصداقة بأنها" علاقة بين الناس تقوم على التعاطف، والألفة الروحية، ووحدة الميول، والاهتمامات، وهي تتميز بطابعها الشخصي لعلاقة القرابة (على عكس العلاقات الاقتصادية مثلا)، والطوعي، والانتقائي(خلافا الانتماء إلى جماعة واحدة) والحميمي(لمجرد الألفة خلافا) والمستقر"(بدوي ، ١٩٩٦، ص١٩٢).

ويُعرف أبو سريع الصداقة بين أبناء الجنس الواحد بأنها "علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر، وتميزها عدة خصائص من بينها: الدوام النسبي، والاستقرار، والتقارب العمري في معظم الحالات بين الأصدقاء، مع توفر قدر من التماثل

بينهم فيما يتعلق بسمات الشخصية، والقدرات العقلية، والاهتمامات والتفضيلات، والاتجاهات، والقيم، والظروف الاجتماعية" (أبوسريع ، ١٩٩٣، ص٤٠).

كما تعرف بأنها "علاقة مودة متبادلة بين شخصين تتصف بالجاذبية المتبادلة والمشاعر الصادقة المشروطة بوجود الصدق والثقة، حيث تؤدي الصداقات والعلاقات الاجتماعية السليمة دورًا هامًا في عمليات الضبط والتنظيم الذاتي"(English& English,1983,p217).

وتُعرف الصداقة في البحث الحالي بأنها: علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر المحبة المتبادلة بين طلاب الصف الأول الثانوي العام من كلا الجنسين وتوجهاتهم المعرفية نحو تشكيلها بما يؤدي إلى تحقيق التماسك الاجتماعي.

- التماسك الاجتماعي :

التماسك لغويًا: من الأصل تمسك أي مسك الشئ مسكا وأخذ به وتعلق واعتصم، والتماسك ترابط أجزاء الشئ حسيًا ومعنويًا ومنه التماسك الاجتماعي وهو ترابط أجزاء المجتمع الواحد(أنيس وآخرون ،٢٠٠٥،ص١٢٥).

واصطلاحًا: يشير إلى وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين، كما يشير إلى تكامل سلوك الجماعة باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية أو القوى التى تجعل أعضاء الجماعة في حالة تفاعل لفترة معينة من الزمن، كما يتضمن موافقة الأعضاء على الأهداف المقررة للجماعة ومعاييرها وبناء أدوارها(غيث،١٩٩٩،ص٦٧-٦٨).

وتُعرف الباحثتان التماسك الاجتماعي إجرائيا بأنه: الترابط بين طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال علاقات التواصل والقدرة على المشاركة في جميع المجالات بما يضمن توافقهم وتعاونهم واندماجهم ضمن جماعة الأصدقاء وتقبل الفروق بينهم مما يؤدي إلى تحسين حياتهم وتطوير المجتمع.

خطوات البحث:

تسير خطوات البحث وفقا للمحاور التالية :

المحور الأول: **الإطار النظري للبحث ويتضمن :**

أولاً: مفهوم التوجهات المعرفية وبعض المؤسسات الاجتماعية التى تسهم في تكوينها وذلك للإجابة عن السؤال الأول.

ثانياً: مفهوم الصداقة وشروطها وآدابها لدى بعض المفكرين المسيحيين والمسلمين وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.

ثالثاً: الأطر المفاهيمية والنظرية المفسرة للتماسك الاجتماعي وعلاقته بالصداقة وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.

المحور الثاني: **الدراسة الميدانية**: وتتناول تطبيق استبانة على طلاب الصف الأول الثانوي ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الفيوم حول توجهاتهم المعرفية نحو الصداقة وفقا لبعض المتغيرات النوع(ذكر/أنثى)، والديانة(مسلم /مسيحي)، والمدرسة(حكومية/خاصة) وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي وذلك للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

المحور الثالث: توصيات ومقترحات تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة لتحقيق التماسك الاجتماعي وذلك للإجابة عن السؤال السادس.

المحور الأول : الإطار النظري للبحث

أولاً: التوجهات المعرفية والمؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوينها:

تدور حول المعرفة الإنسانية مناقشات فلسفية كثيرة، أصبحت تشغل مركزًا رئيسًا في الفلسفة التربوية الحديثة، بما يسهم في تحديد مصادر الفكر الإنساني وطبيعته وقيمه(الترتوري، ٢٠١٩، ص١١٦)، ويتناول الباحثون التوجهات المعرفية باعتبارها مشكلة إبستمولوجية تقف وراء المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية، كذلك تعرف التراث المعرفي ودوره في تشكيل الوعي الثقافي في جميع جوانب الثقافة وميادينها، وهو ما تتناقله الأجيال عبر وسيط يؤدي إلى عملية التكامل الثقافي وهو التربية، فيما يعرف بعملية التنشئة الاجتماعية (الربابعة وآخرون،٢٠٠٨، ص١٦-١٧).

وتهتم الإبستمولوجيا بالبحث في مصادر المعرفة وطريقة اكتسابها، حيث اختلف الفلاسفة فيما بينهم في طريقة اكتساب الإنسان معارفه وإدراكاته، فبينما يرى التجريبيون أن الحس هو مصدر المعرفة، يذهب العقليون إلى أنه ليس هناك مصدر للمعرفة يمكن الركون إليه إلا العقل، أما أصحاب المبدأ النقدي فقد وفقوا بين التجريبية والعقلية، أما أصحاب المذهب الإشراقي الحدسي فإن المعرفة عندهم وإن تعددت مصادرها إلا أن المعرفة الحقيقية منها هي المعرفة التى تتم عن طريق الحدس الصوفي أو الإلهام(الترتوري، ٢٠١٩، ص١١٦-١١٧).

وتهتم نظرية المعرفة بدراسة مصادر المعرفة وطبيعتها و العمليات الذهنية التي يدرك من خلالها الفرد فعاليته الذاتيه، بما يمكنه من التكيف إيجابيا مع ما يصادفه من خبرات وتجارب اجتماعية جديدة يستطيع إشباع حاجاته الاجتماعية الأساسية كحاجته إلى التعلق الآمن والتقبل الاجتماعي والتأثير المتبادل بين الأصدقاء الذي يعمل على تطوير أساليب متنوعة في التعامل مع الآخرين، ويشير بياجيه إلى أهمية إدراج الصداقة على إنها إطار اجتماعي شامل يقدم من خلاله الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية، حيث يطور بها الأقران علاقات تبادلية قائمة على التعاون والتقدير والإعجاب، وإشباع حاجاتهم إلى المشاركة الوجدانية وتبادل المساعدات والخبرات، فالصداقة تسهم في إرتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية(قطامي والعمري، ٢٠١٨، ص١٧٣).

ويرتبط البحث الحالي بالتوجهات المعرفية التى يتبناها الطلاب نحو الصداقة، حيث يواجه الطلاب مواقف معرفية في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع تؤدي إلى تطوير وجهات نظرهم ومعتقداتهم وممارستهم نحو اختيار أصدقائهم والمعايير التى يتم وفقا لها هذا الاختيار، ومن ثم فإنه من الأهمية دراسة التوجهات المعرفية للطلاب وعلاقتها بالمعرفة التى يحصلون عليها عن الصداقة من خلال رصد المواقف المعرفية التى تتمحور حولها مواقف الطلاب واتجاهاتهم وأفكارهم وتصوراتهم ومفاهيمهم عن الصداقة ، ومصادر

معرفتهم بمعايير اختيار الأصدقاء والعوامل التى تؤثر في تشكيلها، حيث يشير البعد المعرفي إلى المعرفة الممنهجة في خطط المقررات والكتب الدراسية، ويشير البعد الاجتماعي (العلاقة بالآخرين) إلى وضع ودور الوسيط سواء كان المعلمين أو الأسرة في العلاقة التربوية(محمد وآخرون ،٢٠١٣، ص٦٧٢)، وقد قامت الباحثتان بدراسة التوجهات المعرفية للطلاب عن الصداقة بطريقة كمية من خلال تطبيق استبانة، وبطريقة كيفية من خلال بطاقة جمع معلومات.

- مفهوم التوجهات المعرفية :

مصطلح Epistemolog يُعني نظرية المعرفة، حيث يشير المقطع اليوناني القديم Epistemo إلى المعرفة، وLog إلى النظرية، وتعرف بأنها" الدراسة الفلسفية لطبيعة المعرفة ومصادرها وحدودها"(Moser & Trout,1998,p4)،كما تعرف بأنها "المزيج المتكامل والمترابط من الخبرات والتجارب والمهارات والاتجاهات ووجهات النظر والمعتقدات والمفاهيم والقيم التى يمتلكها الفرد وتشكل بنيته المعرفية وتحدد طبيعة سلوكه تجاه القضايا والمواقف المختلفة، وتساعده في اتخاذ القرارات المناسبة(همشري،٢٠١٣، ص٥٧).

وتُعرف المعرفة الشخصية بأنها: فرع من فروع الفلسفة تهتم بطبيعة المعرفة وتنقسم إلى ثلاث مجالات تتمثل بالأسئلة التالية: ما طبيعة المعرفة الإنسانية؟، وما مصدر المعرفة؟، وما حدود المعرفة؟(Muis,2004,p317)، وتوصف المعرفة الشخصية بأنها وجهات نظر الأفراد الفطرية حول طبيعة المعرفة(Brownlee & Berthelsen,2008,p400).

وتُعرف **التوجهات المعرفية** بأنها: معتقدات الشخص وقيمه واتجاهاته، فخبرات الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، لاسيما التوجهات المعيارية القائمة على العائلة أو المجتمع الكبير تحدد بدرجة كبيرة توجهات الفرد المعرفية(والاس وآليسون،٢٠١١، ص٤٥٠).

يتضح مما سبق أن مفهوم التوجهات المعرفية يتضمن كل من المعتقدات والاتجاهات وفيما يلي تناول كل منهما:

١- الاتجاه:

يُعرف بأنه : تنظيم ثابت لمجموعة من العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية لناحية ما في مجال الفرد وبيئته(مدكور،١٩٧٥، ص٥)، ويعرفه الغرباوي بأنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تتكون من خلال التجربة والخبرة والتي تؤثر على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه"(الغرباوي، ٢٠٠٧،ص٩).

ويضيف عامر بأنه "موقف الشخص الراهن إزاء القضايا التي تهمه بناء على خبراته التي اكتسبها عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في البيئة التي يعيش فيها وهذه المواقف تأخذ شكل الموافقة أو الرفض ويظهر ذلك من خلال السلوك اللفظي أو العملي(عامر، ١٩٨٨، ص١٠٩).

فالاتجاه استعداد عقلي كامن يُكتسب نتيجة الاهتمامات والمعلومات والخبرات والتجارب والمواقف السابقة التي مر بها الفرد ضمن بيئته الطبيعية والاجتماعية، يحدد الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل إيجابي أو

محايد أو سلبي، يتخذ سلوكًا عمليًا أو لفظيًا أو ضمنيًا ثابتًا نسبيًا، ويمكن أن يتجاوز الحالة الفردية إلى حالة جماعية(سلمان، ٢٠١٣،ص٤١).

- مكونات الاتجاه:

للاتجاه مجموعة من المكونات يمكن تحديدها في ثلاثة مكونات وهي:

أ- المكون الفكري(المعرفي):

يمثل البعد المعرفي للاتجاه الآراء، والمعتقدات، وخصائص الموضوع وعلاقته بالموضوعات الأخرى، ويرتبط بالبعد المعرفي بعدان هما عمومية الاتجاه، أو خصوصيته ودرجة تمايزه؛ ويسهل تغيير الاتجاه كلما كان بسيطا فيكفي تغيير أحد العناصر المعرفية لتغيير الاتجاه ويعبر عن الاتجاه المعرفي بسلوك لفظي أو غير لفظي، ولذلك يتساوى الاتجاه و الرأي على الرغم من الاعتراضات الكثيرة على هذه المساواة بينهما أو بين الاتجاه والمعتقدات(سلمان، ٢٠١٣، ص١٣٢).

وبالتالي فهو عبارة عن المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة بالإضافة إلى رصيد القناعات والتوقعات التي تساعده على تكوين معارف ومعتقدات اتجاه الشئ أو الحدث(السيد وسعد ،١٩٩٩، ص٢٥٣)، وهي تتراكم عند الفرد أثناء إحتكاكه بعناصر البيئة(عويصة، ١٩٩٦، ص١١٥).

وتأسيسًا على ما سبق يشير المكون المعرفي إلى المعلومات والحقائق والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه(الصداقة)، أي مقدار ما يعلمه الفرد عن الصداقة، فكلما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحًا أكثر، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو علاقته بغيره من الطلاب قد يملك بعض المعلومات عن طبيعة هذه العلاقات ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير.

ب- المكون العاطفي (الوجداني):

يتمثل في تقييمات الفرد(مشاعره، واستجاباته العاطفية) الإيجابية والسلبية نحو موضوع أو شخص ما، ويظهر من خلال مشاعر الحب والكراهية التى يبديها الفرد نحو موضوع معين يدفعه إلى هذا الاتجاه، فشعور الفرد مثلا نحو العادات والتقاليد إما شعور ايجابي أو سلبي حيث يتمثل في حب العادات والتقاليد أو كراهيتها(بعوش ،٢٠١٢، ص٤٩)، وأحياناً يكون هذا الشعور غير منطقي، فالقبول أو الرفض، والحب أو الكره قد يكون دون تفسير واضح أحياناً(صديق،٢٠١٢، ص٣٠٥).

وعلى ذلك فقد تكون استجابة الطالب حول الصداقة إيجابية أو سلبية ويرجع ذلك إلى الجانب العاطفي والمكون الوجداني لديهم، وهذا يعود إلى ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها هذا الفرد.

ج- المكون السلوكي:

يُعد المكون السلوكي هو المحصلة النهائية للترجمة العملية لأفكار الإنسان وانفعالاته نحو موضوع معين، فهو يشير إلى السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتتعلق بموضوع الاتجاه، فيشمل السلوك الظاهر للفرد الموجه نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو إيجابية(السيد وسعد،١٩٩٩، ص٢٥٤).

وتتباين هذه المكونات الثلاثة، من حيث درجة قوتها وشدة شيوعها واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية عن الصداقة (المكون المعرفي) لكنه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي تجاهه(المكون الوجداني) تؤدي به إلى إتخاذ أي عمل حيال صديقه (المكون السلوكي)، وفي الوجه المعاكس ربما يكون لدى الفرد تفانٍ عاطفي تجاه صديقه (المكون الوجداني) على الرغم من أنه لا يملك معلومات كافية عن شروط الصداقة وآدابها (المكون المعرفي).

فالصداقة لها شق معرفي يتمثل في المعرفة العقلية بالآخر ومعرفة سماته وطبائعه التي يتميز بها والاقتناع بأنه شخصية جديرة بالاحترام والتقدير، وشق وجداني يتمثل في إظهار مشاعر إيجابية داخل الفرد تجاه الآخر والشعور بالارتياح لوجوده والسرور لرؤيته، وشق ثالث وهو السلوك الذي ينعكس في الاهتمام بمشاركة الآخر خبراته ومشكلاته ومساعدته في حلها والإفضاء إليه بالأسرار والمتاعب الشخصيه ومشاركة الآمال والطموحات(البلاح،٢٠١٤، ص١٧).

٢ - المعتقدات:

تُعرف بأنها "أفكار أو اعتقادات الأفراد حول المعرفة وتنظيمها وثباتها وسرعة اكتسابها والتحكم فيها" (أبو هاشم ، ٢٠١٠، ص ١٠٦)، كما أنها معرفة غير موضوعية، وثابتة نسبيًا لدى الفرد و تتضمن مشاعر الفرد نحو شيء محدد يمكن الدفاع عنه، وتتشكل هذه المعتقدات عن طريق الاحتكاك بمحيط الفرد والخبرة المكتسبة من المتعلم، أو عن طريق السياقات الثقافية والاجتماعية للأفراد(عسكر وحمود،٢٠١٦، ص١٠٩).

وهي بمثابة التقييمات الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الناس نحو الأشياء، والتي قد تكون أشياءً ملموسة أو أشخاصًا أو أفكارًا مجردة، أو مواقف ووجهات نظر حول شيء معين، وتعد هذه المعتقدات وحدات البناء للاتجاهات، أي أنها تمثل اتجاهات الفرد نحو شيء معين(عبد الباري، ٢٠١٦، ص٣٣٧).

وهى بذلك تُعد حالة نظرية أو عقلية تصف وتميز توجهات الإنسان فى الحياة بطرائق دقيقة ومحددة وتعد عاملاً أساسيًا عند التعامل مع السلوك الإنساني والتعلم، فداخل سياق الفصل الدراسي تعد إدراكات الطلاب ومعتقداتهم واتجاهاتهم ومعرفتهم عاملاً مساعدًا ومهمًا فى عملية التعلم والنجاح (السيد ،٢٠٠٩، ص٦٩).

فسلوك الإنسان ليس بمعزل عن تنبؤاته ، أو معتقداته ، فمثلاً عندما يمتلك الطالب اعتقادًا راسخًا بأنه يستطيع النجاح في اختباراً ما ، فإن احتمال أن يتحقق هذا كبير جدا، وذلك لأن سلوك الفرد ليس بمعزل عن آرائه ومعتقداته وأنه يسلك بطريقة تتسق مع معتقداته حول ذاته والعام المحيط بكل ما فيه من أحداث ومواقف مختلفة (عسكر وحمود،٢٠١٦، ص١٠٥).

وللمعتقدات علاقة وثيقة بالأنشطة والسلوكيات الإنسانية، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، كما أن الانحرافات والسلوكيات المضرة يكون ورائها معتقدات منحرفة، وتفترض النظرية المعرفية أن السلوك في موقف معين يتحدد ليس فقط تبعا للتجربة الماضية ولكن يتوقف أيضا على مدى قدرة الإنسان على استيعاب المواقف الجديدة(الديسطي،٢٠١٦، ص٧٨-٧٩).

ويُنظر إلى المعتقدات المعرفية من جانبين ، **الأول**: يمثل وجهة النظر التطورية ويمثله علماء نفس النمو حيث يرون أن معتقدات الفرد تخضع للتغيير مع مرور الزمن، **والثانى:** يمثله وجهة النظر التربوية والتى ترى أنه ليس بالضرورة أن تتغير المعتقدات تغيرا متزامنا(الربيع ،٢٠١١، ص١٩١).

ولقد اجمعت العديد من الدراسات على أن هناك مجموعة من المؤسسات الاجتماعية التى تسهم في تشكيل كل من الاتجاه والمعتقد وبالتالي تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية وهو ماسيتم تناوله بالتفصيل:

- **بعض المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوين التوجهات المعرفية:**

لكل مجتمع ثقافته وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دورًا واضحًا في تكوين توجهات أفراده، وذلك من خلال مؤسساته المختلفة المتعددة الأهداف والوسائل، كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات التي تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية للأفراد عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، وفيما يلي عرض أهم هذه المؤسسات:

- الأسرة:

تُعد الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها لديه؛ وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وللوالدين دور في تكوين الإتجاهات لدى الأبناء من خلال ما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل .

والاتجاهات الولدية هي نتاج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في الأبناء، وما تقوم به المدرسة، ودور العبادة، وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال يكون بمثابة تأكيد لدور الأسرة وبلورتها(صديق، ٢٠١٢، ص٣٠٩).

- المدرسة :

تُعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تكوين الاتجاهات والمعتقدات لدى الطلاب وفي تعديلها ، لما لها من مكانة مهمة في عملية التربية والتعليم ولدورها المميز في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الصاعدة، وذلك من خلال القدوة الحسنة الممثلة في المدرس والإداري، الذي يقدم المعارف والحقائق لعقول الطلاب، والذي يسهم في غرس الاتجاهات الإيجابية في سلوكهم من خلال اتحاد القول بالعمل، ويقوم المدرس بنقل القيم الاجتماعية والموروثات الثقافية إلى أذهان الطلاب، فضلاً عن الحقائق والمعلومات التي تجعل الطلاب ذوي قدرة أقوى حيال تبني الاتجاهات، والطالب يتعلم بالقدوة والملاحظة أكثر من أن يتعلم بأسلوب التلقين والسرد والوعظ بالكلام، كما تؤدي المناقشات الحرة المشتركة بين الطلاب والمعلمين دورا هاما في تبني الاتجاهات الموضوعية (صديق،٢٠١٢، ص٣١٤).

- جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورًا هامًا في تشكيل اتجاهات الفرد ومعتقداته، لأن الفرد يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه(عبد الحميد،١٩٨٦، ص٢٩٧)، واعتقاداته تعتمد مباشرة على مناخ الأسرة ، وعندما يدخل المدرسة فإن المعلمين ، والأقران سوف يؤثرون على معتقداته المعرفية، وتوجد علاقة إيجابية واضحة بين كل من العمر ومستوى التعليم والنمو المعرفي له (السيد،٢٠٠٩، ص١٢٨).

- **المؤسسات الدينية:**

تُعد معتقدات الفرد الدينية الأساس الذي تبنى عليه الاتجاهات، وكلما كان الاتجاه الذي يتخذه الفرد منبثقا من عقيدة راسخة كان ذلك الاتجاه قويا يصعب تعديله (الذبياني،٢٠٢٠، ص١٢٩)، ويرتبط الدين بالأخلاق والممارسات ويوضح دوركايم أن للدين نسقا من المعتقدات والممارسات هي التي توحد بين الأفراد وتحقق بينهم التكافل الأخلاقي في جماعة دينية معينة، وبذلك تتحقق المشاركة الجمعية في المعتقدات، ويتقارب فيبر في رأيه مع دوركايم حيث يرى أن الدين مصدرًا أساسيًا في ترسيخ المعتقدات الدينية التى تؤدي دورا هاما في إحداث التغير الاجتماعي، فالدين يقدم للإنسان قيما مرجعية تبرر سلوكه الاجتماعي، وتؤدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية دورا فاعلا في حياة الأفراد والجماعات بغرسها للمعتقدات الأساسية وتأكيدها للقيم الروحية والأخلاقية التى تقيم التوازن بين الفرد والمجتمع فيشعر الفرد بأن يقدم من نفسه شيئا للآخر في احتياجاته وقضاياه العامة والخاصة ،ولهذا أهمية بالغة في نمو الأفراد كضرورة من ضرورات الحياة(علي، ٢٠١٨، ص٧٧-٧٨).

ولذا اهتمت الأديان بإبراز الصداقة وأهميتها باعتبارها ضرورة من ضرورات الحياة، فهي تمثل مؤشرا اجتماعيا وأخلاقيا فرديا وجمعيا يستدل به على حالة التقدم الاجتماعي أو الهشاشة، كما كان موضوع الصداقة محل اهتمام للكثير من المفكرين والأدباء المسيحيين والمسلمين وهو ما سيتناوله المحور التالي بالبحث والتحليل :

ثانياً: مفهوم الصداقة وشروطها وآدابها لدى بعض المفكرين:

شغل موضوع الصداقة اهتمام التراث المسيحي والإسلامي ، فكان الكثير من الأدباء والمفكرين المسيحين والمسلمين الذين تركوا تراثا غني بالتأملات والأفكار التي تحيط بمختلف أبعاد الصداقة وهو ما تحاول الباحثتان إبرازه من خلال مناقشة ماهية الصداقة في الفكر المسيحي والإسلامي:

١- الصداقة لدى بعض المفكرين المسيحيين:

تدعو المسيحية إلى الخير العام وإلى اعتبار أن البشر أخوة، ووردت الصداقة في العهد القديم، فأيوب كان له أصحاب "لَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلاَثَةُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْثُوا لَهُ وَيُعَزُّوهُ" (أي٢: ١١)، كما أشار الكتاب المقدس إلى خصائص وصفات الصديق تستأمنه على أدق أسرارك ، وذكر عن أحد أصحاب داود النبي أنه كان صاحب سره (٢صم٢٣: ٢٣)، وتطلب مشورته وتأخذ بها (٢صم١٣: ٣)، ولا تشك في دوافعه ولا تخاف منه بل تثق فيه ثقة كاملة تتوطد بينكما مع الأيام بالكثير من المواقف ، وبسبب وجود هذه الثقة فالصديق هو أجدر شخص على علاج صاحبه "الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُحَدَّدُ، وَالإِنْسَانُ يُحَدِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ" (أمثال ٢٧: ١٧)، فعندما يرى الصديق في صديقه عيبًا ما لا يجامله، بل الأمانة ومتطلبات الصداقة تستلزم أن يوجه الصديق صديقه لما فيه من عيب، وهذا الصديق لن يفهم صاحبه خطأ بل يعلم جيدًا رصيد المحبة التي في قلب صاحبه نحوه، فحتى ولو جَرح تكون أمينة هي جروحه ، فهو يفعل ذلك لخيره" أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ، وَغَاشَّةٌ هِيَ قُبْلاَتُ الْعَدُوِّ" (أمثال٢٧: ٦)، وفي كثرة الأصدقاء يشير الكتاب المقدس "اَلْمُكْثِرُ الأَصْحَابِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَلكِنْ يُوجَدْ مُحِبٌّ أَلْزَقُ مِنَ الأَخِ" (أمثال ١٨: ٢٤). فالصديق الحقيقي هو الذي يبقى أمينًا وعندما الكل ينسي هو لا ينسى، وعندما الكل يتخلى هو يرافق، وعندما الكل لا يقدر هو يقدر (داوود،٢٠١١).

كما اعترف السيد المسيح في العهد الجديد بالصداقة بمعناها المتداول منذ القدم على أنها علاقة شخصية وثيقة، وهو ينوه بها في قوله: وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ (لوقا ١٥ : ٩). كما يستخدم لفظ أصدقاء في الكتاب المقدس كمرادف للفظي : إخوة أو تلاميذ (شمس، ٢٠١٦ ، ص٧٨).

وارتبطت الصداقة في المسيحية بالنفس الإنسانية وفي ذلك نجد آراء مفكرين وآباء روحانيين من أمثال القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧م) بطريرك القسطنطينية واشتهر كقديس ولاهوتي، عُرف باليونانية بـ "ذهبي الفم" لفصاحته، والقديس توما الآكويني (١٢٢٥-١٢٤٤م) الفيلسوف الايطالي واللاهوتي المؤثر ضمن تقليد الفلسفة المدرسية في مسائل الأخلاق وأحد معلمي الكنيسة الكاثوليكية، والقديس اغناطيوس دى لويولا (١٤٩١-١٥٥٦م) مؤسس الرهبنة اليسوعية، والقديس فرانسوا دي سال (١٥٦٧-١٦٢٢م) أسقف جنيف والكاتب الروحي المعروف تناولوا موضوع الصداقة في كتاباتهم، وفيما يلي عرض ذلك بشئ من التفصيل لآرائهم:

- **الصداقة عند القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧م):**

تقوم الصداقة عنده على خلاص النفس والعطاء المتبادل والمحبة الكاملة، فالصداقة الحقيقية هي التي نسعى من خلالها إلى خلاص الآخرين ووصولهم إلى الحياة الأبدية، فالسيد المسيح ضرب في ذلك مثالا رائعا، فقد جمع له أصدقاء لا لنفع مادي أو اجتماعي، بل بهدف وصولهم إلى الحياة الأبدية، فالحياة الشريرة تجلب انقسامات،" لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور" (يو٣:٢٠).(ملطي،٢٠٠٣، ص٩-١٠).

ويفرق بين صداقة الأشرار والصديقين، فالقتلة واللصوص يحبون بعضهم البعض، لكن ليس من ضمير صالح، ولا من قلب طاهر، إنما من قلب دنس، أما صداقة الصديقين هي التى تلهب القلب بالغيرة والجهاد فكما أن الذين يجالسون باعة المسك والأطياب يكتسبون الروائح الذكية فلابد من ملازمة الحكماء والمعلمين وأرباب الفضيلة للاقتداء بمثالهم في الصالحات(ملطي،٢٠٠٣، ص ١٢-١٣، وص١٦). فأن كانت المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة كما يقول الرسول بولس، فينبغي البعد عن معاشرة الأشرار والمستهزئين وأمثالهم لأن الاختلاط بهم، وسماع حديثهم يجذب سليمي القلوب إلى التخلق بأخلاقهم (ملطي،٢٠٠٣، ص٢٦).

و يرى أن الصديق الحقيقي لا ينتظر أن يحبه الغير، بل يكون هو المبتدئ مظهرا السبب بما يلزمنا به الكتاب المقدس" وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ" (رو١٢:١٠)." مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ" (رو١٢:١٠)، والصديق الحقيقى هو من يشارك صديقه في الفرح والألم، إن كنت لا تستطيع أن تنزع عنه الشرور شاركه بدموعك ، فتزيل عنه نصف الشر، وإن كنت لا تستطيع أن تزيد خيراته فشاركه فرحه فتضيف إليه أمرا عظيما (ملطي،٢٠٠٣، ص ١٤-١٧).

يتضح مما سبق تركيز القديس يوحنا ذهبي الفم على أهمية البذل و العطاء والمحبة الكاملة كشروط أساسية للصداقة، كما ميز بين صداقة الأخيار والأشرار مؤكدا على أن المعاشرات (الصداقات) الردية تفسد الأخلاق الجيدة.

- **الصداقة لدى الأب يوسف:**

يضع الأب يوسف في القرن الخامس الميلادي مجموعة من الشروط لوجود صداقة ناجحة تتمثل فيما يلي (ملطي،٢٠٠٣، ص ٢٧ -٢٨):

- الأساس الأول للصداقة الحقيقية يكمن في محبة الصديق.

- أن يضبط كل إنسان رغباته حتى لا يتصور نفسه حكيمًا مفضلا آراءه عن آراء صديقه.

- لا يجوز للفرد أن يغضب من صديقه.

- يجدر به أن يحاول شفاء كل غضب عند أخيه تجاهه، ولو كان بغير سبب، بنفس الطريقة التى بها يرغب في أن يتخلص من غضبه ضد أخيه، وليعلم أن غضب أخيه ضده هو أمر شرير مثل غضبه ضد أخيه، فعليه أن يبذل كل طاقاته أن يستبعد عن ذهن أخيه الغضب تماما.

- **الصداقة فى فكر القديس توما الأكويني (١٢٢٥-١٢٤٤م):**

ينبعث مفهوم الصداقة عنده من نظريته في الأخلاق التى أساسها ثنائية العلاقة بين الله والإنسان، فأسمى مراتب الخير الذي يفعله الإنسان هو الجهاد في سبيل الوصول إلى الكمال الإلهي، وهو يذهب مع أرسطو إلى أن الرجل الصالح يتطور طبقاً لصورة الخير الحاصلة في كل شئ، والتى تساعدها الأعمال الخيرة على بلوغها مرحلة تطور أسمي، فالفعل البشري يعمل من أجل السعادة، والسعادة لا تكمن إلا في النشاط الأخلاقي، فالصداقة وعدم الإسراف والخيرات الخارجية أمر ضروري لتحقيق السعادة الكاملة(محمد، ٢٠١٦، ص ١١-١٣).

والصداقة عنده من الفضائل لأنها عادة نابعة من داخل الإنسان ، فالصداقة لا تنشأ بين اثنين ذوي تصرف غير أخلاقي، ولكنها تنشأ من الصلاح وتنمو كما ينمو الصلاح داخل الإنسان، وهذا النمو يجعل الإنسان محبوبا أكثر ولديه قدرة أكثر على العطاء والحب، ومن ثم فهو يرى أن غير الصالحين ليسوا فقط أشرار ويجتمعون لأنهم أشرار بل لأن بداخل كل واحد منهم صفة الصلاح التي يستجيب إليها الآخرون، وبالتالي لا توجد الصداقة حيث لا يوجد صلاح، ومن هذا المنظور يفرق بين الصداقة والأشياء الأخرى التى قد تكون مرتبطة بها : فالروح الاجتماعية تمتد لكل الناس، والمحبة بين الجار والجار، وللناس المحيطين بنا والصداقة بين الصديق والآخر. ولكن في الحياة العملية من الصعب أن تنشأ الصداقة إلا إذا تدخل الشخص في مصالح عامة مع الآخرين، فالصداقة تكمن في اكتساب فضيلة المحبة وتطبيقها على جميع الناس حسب الصلاح المسيحي، فالمحبة هي الطريقة الوحيدة التي تحرك قلوب الناس ومشاعرهم وبالتالي تتطور الصداقة (ديفيد ، ١٩٩٦، ص ٢٣٠).

- **الصداقة في فكر القديس اغناطيوس دى لويولا (١٤٩١-١٥٥٦م):**

يدعو القديس اغناطيوس دى لويولا في مشاهدة تسمى "مشاهدة لنيل المحبة" من خلال مؤلفه الرياضات الروحية الذي كتبه في القرن السادس عشر إلى ضرورة الانتباه إلى أبعاد الصداقة والمتمثلة في: الشعور المتبادل، والاعتراف الواعي بها، والمشاركة بين الأصدقاء بواسطة اختيار وتمييز للخير الأسمي المشترك الذي يبحثان عنه(اليسوعي، ٢٠١٣، ص ٥٣ -٥٤).

فالصداقة لديه هي تبادل ومشاركة بين الصديقين، وتمر الصداقة لديه بمراحل يأخذها من حياة السيد المسيح وهي أولاً: المغفرة باعتبارها الخبرة المؤسسة في الحياة المسيحية فالمغفرة خبرة حياة فياضة مجانية تنقذ الإنسان من الحزن واليأس، بل تجعله إنسانًا جديدًا متصالحًا مع نفسه ومع الله يمد يده للناس من حوله بسخاء وفرح ومتطلعًا لمستقبل أفضل له وللآخرين فالمغفرة أساس خبرة الحب، ثانياً: إرسال يسوع المسيح تلاميذه ليعملوا معه في نشر تعاليمه المقدسة ورسالة الحب بين الناس على اختلاف حالاتهم وأوضاعهم، ثالثا: مشاركة المسيح مسيرة الصداقة في الآلام ومجد القيامة. ويرى أن الفرد يكتسب أخلاقيات الصداقة من خلال حياته الروحية، فالمصلي في مسيرته الروحية من خلال ما ناله من معرفه لشخص يسوع المسيح وحياته ومن خلال حبه ورغبته الصادقة في اتباعه فيسلك في ضوء تعاليمه في حياته في الأسرة والمدرسة والمجتمع، من خلال العمل والعلم، وعبر اللقاءات والعلاقات الاجتماعية (اليسوعي، ٢٠١٣، ص ٦٠-٦١، ص٦٨).

وبذلك فهو يؤكد على أن الصداقة الحقيقية هي التي تقوم في الأساس على إتباع تعاليم السيد المسيح وتبادل الخبرات الروحية في نشر الحب ومشاركة الآخرين آلامهم وأفراحهم.

- **الصداقة في فكر القديس فرانسو دي سال (١٥٦٧-١٦٢٢ م):**

الصداقة لديه هي التبادل الواعي بين أطراف العلاقة، وتعتمد على وجود خير مشترك يوثق رباط الصداقة بين الناس، وتنبع قيمة الصداقة من الخير أو المعنى الذي يسعى إليه الأصدقاء، وإذا وجداه، عملا سويًّا على الحفاظ عليه، ويشير إلى أهمية عنصر الزمن في نمو الصداقة وضرورة أن تمر الصداقة بالصعاب والمحن، وبفضل الصديق يكتشف الإنسان ذاته، وبنعمة الكلمة التي يسمعها منه يصل إلى معرفة نفسه، وكأنه ينفتح أمام الإنسان مساحة داخلية يدخل فيها إلى عمقه ليتعرف على كيانه ويحبه دون شروط، والصداقة الحقيقية تظهر من خلال ما قاله بأن الصداقة تقوم على مشاركة خير يبحث عنه الأصدقاء ويريدونه من كل قلوبهم، فالصداقة الحقيقية تقوم على مشاركة المثل العليا وأهمها محبّة الله والبحث عن مجده وخدمته، والصداقة لديه مصدرا للمساندة الأخوية والتقويم، مثل شكل الصلاة المناسبة لواقعهم، ووجوه الخدمة التي يريدون القيام بها، وطريقة قيامهم بالتزاماتهم الأسرية والإجتماعية بالتالي فهي موضع لمراجعة الحياة، وتصحيح المسار، وطلب النصيحة، وتخطي العقبات، والتفوق على التراخي، والسعي المستمر للتجاوب مع صوت الله الداخلي(اليسوعي، ٢٠٢٠).

يتضح مما سبق تأكيده على المثل العليا وأهمها المحبة في تكوين علاقات صداقة حقيقية تنبع من حب الله ، فهي ليست هدف في ذاتها ولكنها وسيلة للتقرب مع الآخرين إلى الله، كما أنها موضع لكشف الذات وتصحيح الأخطاء في الحياة.

٢- الصداقة لدى بعض المفكرين المسلمين:

كرم الإسلام الصداقة وأعطاها مقامًا ساميًا، كما أهتم بمشاعر الصداقة النقية ورغب في أن تكون خالصة لوجه الله وجعل لها حسن الجزاء، فعن الرسول (ص) أنه قال: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي"، والحب في الله هو خاتمة مراحل سبقته تبدأ بأن يعرف الإنسان ربه معرفة صحيحة، ثم ترتقي إلى حب الله ذاته وإيثار العمل له ، وعندئذ يصدق على المرء إذا أحب أو كره بأنه أحب لله وكره لله فيستحق بذلك الجزاء من الله سبحانه وتعالى، وقد قال رسول الله (ص) "ما من رجلَيْن تحابَّا في اللهِ بظهرِ الغيبِ إلَّا كان أحبَّهما إلى اللهِ أشدُّهما حبًّا لصاحبِه "، لهذا فالصداقة في الإسلام

كبيرة القيمة وقد أمرنا الرسول (ص) أن نتخير الجليس فقال: "مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِإِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ "(أحمد، ١٩٨٩، ص ٤٩-٥٠).

ومن سنن الإسلام في الصداقة التواصي بالحق والتعاون على الخير، فلقد اهتم الإسلام بالصلات التي تربط الإنسان بأشخاص يؤثرون فيه ويتأثرون به لتكون وسيلة لتخفيف متاعب الحياة فعنه(ص) قال:" خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ(أحمد، ١٩٨٩، ص ٥٢).

ولقد جعل الفكر الإسلامي الصداقة فوق كل علاقة اجتماعية، فكانت كلمة الخليل تستعمل في القرن الأول الهجري بمعنى الصديق، وكان أشرف لقب في الإسلام لقب الصحابي وهو من لقي النبي (ص) وآمن به وتشرف بصحبته، فلقد اهتم الإسلام بالصحبة، وأمرنا بصحبة الصادقين " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " ، ونهى عن صحبة الظالمين " وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا (٢٧) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا "(محمد، ٢٠١٤، ص ٢٤٧).

ولقد حفل التراث الإسلامي والعربي بالعديد من الكتابات التى مثلت الفكر الدينى والأدبي حول مفهوم الصداقة وآدابها وأهميتها، ومن أبرزها كتاب"الصداقة والصديق" لأبي حيان التوحيدي، وكتاب بن مسكويه عن الصداقة " تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" ، وآراء بن حزم الأندلسي في مؤلفه " طوق الحمامة"، وأبي حامد الغزالي وكتابه " بداية الهداية "، وكتاب السهرودي" آداب المريدين" وغيرهم الكثير وفيما يلي عرض بعض آراء المفكرين المسلمين حول هذا الموضوع:

- أبي حيان التوحيدي(٣١٢-٤٠٠ه):

يُعد التوحيدي من أبرز أعلام الثقافة العربية والإسلامية، ولقد خصص لموضوع الصداقة كتابًا بأكمله "الصداقة والصديق" جمع فيه العديد من الأقوال المأثورة في الصداقة والتى يغلب عليها الطابع الأدبي (أبو سريع ، ١٩٩٣، ص٢٢) ، وتقوم الفكرة الرئيسة في الصداقة لديه على تواصل الفضلاء وأهل الخير (طاهر، ٢٠١٨، ص ٢٢٢).

ويُعرف الصديق بأنه "لفظ مشتق من الصدق، وهو خلاف الكذب، أو من الصدق، حيث يقال رمح صدق، أي صلب، وعلى الوجهين يكون الصديق صادقًا(أي غير كاذب) إذا تحدث ويكون صدقًا (أي صلبًا جادًا) إذا عمل" ، ويفرق بين الصداقة الطيبة وصداقة السوء، ويرى أن العتاب ضروري بين الصديقين إذا وقع خلاف بينهما ويشير كذلك إلى أن التشابه في الاختيارات والغايات بين الأصدقاء لا يتأتى إلا بدوام الصداقة والمساعدة وتبادل الثقة، وهو مستوى عالٍ من الصداقة فتصير عادة كل منهما عادة واحدة ، وتتحول إرادتهما إلى إرادة واحدة، ويكون التفاهم بينهم أسرع (التوحيدي ،١٩٧٢، ص٦٦، ص٩٤).

وفي أخلاقيات الصداقة يؤكد على أن الصديق ينبغي أن يكون على كرم العهد، وبذل المال، وتقديم الوفاء، وحفظ الذمام، واخلاص الموده، ورعاية الغيب، وتوقر الشهادة، وكظم الغيظ، ومجانبة الخلاف، واحتمال الكل وبذل المعونة، وطلاقة الوجه، ولطف اللسان، والثبات على الثقة، والاستئناس، والصبر على الضراء (طاهر، ٢٠١٨، ص٢١٧-٢١٨).

يتضح مما سبق أن للتوحيدي هدف نبيل فهو يسعى لتأكيد مبدأ الصداقة بين البشر، ويفصل القول في حقوقها وواجباتها، ويدعو المجتمع إلى التمسك بها باعتبارها عامل أساسي لتحقيق تماسك المجتمع فهي تزيده قوة وصلابة.

- **ابن مسكويه(٣٢٠-٤٢١ه):**

يُخصص ابن مسكويه المقالة الخامسة من كتابه "تهذيب الآخلاق وتطهير الأعراق" لموضوع الصداقة، ويظهر فيها تأثره بآراء أرسطو في الصداقة في كتابه "المقولات"، حيث يفرق أرسطو في معنى الصداقة بين ثلاثة أنماط للصداقة وفقاً لثلاثة أسس للمحبة هي: المنفعة، واللذه، والفضيلة، حيث أن "صداقة المنفعة " صداقة عرضية تنقطع بانقطاع الفائدة، و"صداقة اللذه" تنعقد بسهولة وتنحل بسهولة بعد إشباع اللذه أو تغير طبيعتها، و" صداقة الفضيلة" وهي من وجهة نظر أرسطو أفضل أنواع الصداقة وهي أكثر دواما، والصداقة تكون أكمل ما تكون عندما تتوافر لها الأسس الثلاثة المنفعة، واللذة، والفضيلة ، ويذكر ابن مسكويه أن الناس في حياتهم يسعون لنيل واحدة أو أكثر من ثلاث حاجات وهي الله ، والمنفعة، والفضيلة ويصنف الصداقة وفقًا لهذا التصور إلى ثلاثة أنماط : صداقة اللذة أو المنفعة أو الفضيلة وهو ما سبق أرسطو إقراره، ويذكر أن لكل منهم خصائص مميزة : فصداقة اللذة تنعقد سريعا وتنحل سريعا لأن اللذة متغيرة وهي أكثر شيوعًا بين الفتيان، وصداقة المنفعة تنعقد بطيئًا وتنحل سريعًا بانقضاء المصلحة، وهي أكثر شيوعًا في رأيه بين كبار السن، وصداقة الفضيلة تنعقد سريعًا وتنحل بطيئًا لأن الخير باق بين الناس، وهي صداقة الأخيار (الشاروني، ١٩٦٥، ص٥١-٥٢).

- **ابن حزم الأندلسي (٣٨٤ه- ٤٥٦ ه):**

يُعرف ابن حزم الصداقة بأنها مشاعر اتجاه شخص معين وهذه المشاعر بالتحديد الفرح بالشئ الذي يفرح الآخر، والحزن من الشئ الذي يحزنه ، وللصداقة عنده مراتب أقلها الشعور بالفرح للآخر والاستياء لما يسوءه، وأعلى مراتبها المشاركة بالنفس والمال، والإيثار على الآخرين بدون سبب يدعو لذلك، والصديق الفاضل عنده هو نعمة وهبه يهبها الله لمن يشاء من عباده، وهو ما ذكره في مؤلفه "طوق الحمامة" حيث أفرد باب "المساعدة من الأخوان" فيقول فيه: من الأسباب المتمناه في الحب أن يهب الله عز وجل للإنسان صديقا مخلصا لطيف القول، مرهف اللسان، جليل الحلم، واسع العلم، قليل المخالفة، شديد الاحتمال، جم الموافقة، جميل المخالفة، محمود الخلائق، محتوم المساعدة، مكتوم السر، كثير البر، كريم النفس، مشهور الوفاء ، عفيف الطباع، حسن الاعتقاد، يشاركه في خلوة فكره، ويفاوضه في مكتوماته ، فالصديق هبة من الله يهبها لمن يشاء من عباده وان حظينا بهذا الصديق يجب أن نحافظ على صداقته ومودته لأن هؤلاء الأصدقاء لا يكتسبون إلا بالحلم والجود والصبر والوفاء والاستطلاع والمشاركة والعفة وحسن الدفاع وتعليم العلم ، وكذلك يؤكد على أهمية المسامحة فحق الصداقة أن يسارع كل واحد منهما إلى الأثرة على نفسه، فإن فعلا ذلك فهما صديقان، وإن بدر أحدهما إلى ذلك ولم يبادر الآخر إليه، فإن كانت عادته هذه فليس صديقا ولا ينبغي أن يعامل معاملة الصداقة(محمد، ٢٠١٤، ص ٣٥٦- ٣٥٧، ص٣٦١).

من خلال ما سبق يتضح تركيز الأندلسي على الصفات التي يجب توافرها في الصديق وواجبات الصداقة المتمثلة في النصح والإرشاد مع تأكيده على أهمية المسامحة وإيثار الآخرين على النفس.

- **أبي حامد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥ه):**

يضع الغزالي شروطًا للصديق يجب استيفاؤها لتحقيق الصداقة في كتابه " بداية الهداية " وهي: العقل، وحسن الخلق، والصلاح، والكرم والصدق، ويذكر أن للصداقة حقوق منها: الإيثار بالمال، والمبادرة بالإعانة، وكتمان السر، وستر العيوب، والسكوت عن إبلاغه مذمة الناس، وإبلاغه ما يسره من ثناء الناس عليه، وشكره على صنيعه في وجهه والدفاع عنه في غيبته، ونصحه باللطف، والعفو عن زلته، والتخفيف عنه في المكاره واظهار السرور لرؤيته، وأن يدعوه بأحب أسمائه إليه، وأن يحسن الوفاء مع أهله وأقاربه بعد موته، وأن يضمر في قلبه مثلما يظهر فيكون صادقًا فيوده سرا وعلانية ويعامله بما يحب أن يعامل به فمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه فأخوته نفاق(عطيه، ٢٠١٦، ص٣٣٩).

يتضح مما سبق تركيز الغزالي على الشروط التي يجب توافرها في الصديق وحقوق الصداقة المتمثلة في الإيثار وكتمان السر وستر العيوب.

- **نجيب ضياء الدين السهرودي(٤٩٠-٥٦٣ه):**

يبين في كتابه " آداب المريدين" شروط الصداقة وآدابها ومنها: الموافقة في الاعتقاد وفي الدين إذ إن المرء على دين خليله، ويربط بين آداب الصحبة وقدر المصاحب فالصحبة بين المشايخ والكبار تقوم على الاحترام والخدمة والتوقير، والصحبة بين الأقران تقوم على الانبساط والموافقة وبذل المعروف والاحسان، ومع الأطفال بالشفقة والإرشاد والتأديب والنصح بما ينفع، والصحبة مع الأستاذ باتباع الأوامر والنواهي وخدمته واحترامه، ومع الخدم بالتلطف والدعاء، ومع الغرباء بطلاقة الوجه والصبر عليهم وخدمتهم، ومع السلطات بالسمع والطاعة إلا في معصية، وذكر أن من آداب الصحبة بين الناس حفظ الحرمات، وحسن العشرة والنصيحة والإيثار والصبر على الإيذاء والمعاونة في الدنيا والدين (أبوسريع، ١٩٩٣، ص ٢٢)، ومن ثم فهويركز على شروط وآداب الصداقة والربط بين آداب الصحبة وقيمة المصاحب.

يتضح من خلال العرض السابق للصداقة ومفهومها وأهميتها وشروطها لدى بعض المفكرين المسيحيين والمسلمين أن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه وأن العلاقات الاجتماعية جزء من فطرة الإنسان السوية، فأكد كل منهما على أهمية الأخوة والتعاون على البر والتقوى بين الأصدقاء وأهمية فعل الخير والإرشاد له وأهمية تشارك الفرح والحزن وتقديم المساعدة باعتبارها أهم شروط الصداقة وآدابها، وأهمية الأصدقاء الأخيار والصالحين في تبديد الوحدة والقلق وتقديم الدعم النفسي والمعنوي فعلاقة الصديق بصديقه تخفف عنه الهموم والأوجاع، وأن الصداقة الحقيقية هي سر السعادة والراحة النفسية والنمو الروحي و التقدم الاجتماعى فالجماعة المتماسكة يسهل عليها تحقيق أهدافها بنجاح فيتعاون الأصدقاء معا لتقديم خدمة للمجتمع، ومن ثم وضع هؤلاء المفكرين بآرائهم أسس العلاقة بين الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي وهو ما يتناقض مع ما يحدث من ظواهر تحد من قوة الصداقة في مجتمعنا، ولذلك يبحث المحور التالي في علاقة الصداقة بتحقيق التماسك الاجتماعي:

ثالثاً:الأطر المفاهيمية والنظرية المفسرة للتماسك الاجتماعي وعلاقته بالصداقة:

يوجد اتفاق بين مختلف اتجاهات التنظير السوسيولوجي على أن العصر الحالي هو عصر التفكيك، حيث انتهى عصر الكيانات الكبيرة والمتماسكة وتفضيل البقاء عند مستوى الحياة الفردية، وتبدلت العلاقات

الاجتماعية التي كانت ذات طبيعة جماعية والتي تستند إلى عواطف ومشاعر الجماعة التي تتحقق هذه العلاقات على ساحتها سواء كانت الجماعة القرابية أو جماعة الأصدقاء أو حتى جماعة العمل، وحلت محلها العلاقات ذات الطبيعة المنفعية، وهي علاقات لا تعبر عن عواطف الجماعة بقدر ما تعبر عن مطامع فردية أنانية ينشدها أطراف العلاقة من تأسيسها، وهي علاقات ذات طبيعة مؤقتة، تنتهي بمجرد أن تبدأ ، أو بمجرد أن يتحقق الهدف منها(ليلة، ٢٠١٥، ص٧).

ويُعرف التماسك الاجتماعي بأنه الميزة التي تجمع مجتمعات بأكملها وأفرادا من ذاتهم على العمل معا دون إكراه انطلاقا من مواقف محددة وسلوكيات وقواعد ومؤسسات تعتمد على توافق الآراء بدلا من الإكراه، ويشمل جانبين أولهما يتمثل في المواقف الاجتماعية والجوانب السلوكية التي تشمل القيم الأخلاقية والأهداف المشتركة والشعور بالهوية والانتماء والتسامح والاحترام المتبادل بين الثقافات المكونة للمجتمع والثقة بالنفس والتعاون والمشاركة الفعالة بينما يتضمن الجانب الآخر المؤسسات المختصة بتوفير الحماية وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع وآليات حل المشكلات (الزهراني، ٢٠١٧، ص ١٠٢).

وهو يعبر عن حالة المجتمع الذي يقوم على الترابط بين أفراده في ظل مجموعة من القيم والتحديات المشتركة التي تقوم على التواصل والعلاقات الإيجابية الناجحة، وذلك من خلال قيام الأفراد بمجموعة من العمليات الاجتماعية الفعالة والمتمثلة في الرغبة في التضامن والقدرة على المشاركة في جميع المجالات وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته بما يحقق جودة الحياة لجميع أفراده(الجلاد، ٢٠١٧، ص ٢٦٥).

وبالرغم من تعدد تعريفات التماسك الاجتماعي إلا أنها اشتركت في مجموعة من الخصائص أهمها قوة الروابط بين أفراد الجماعة فضلا عن علاقات التعاون والصداقة والالتزام بالمعايير والأهداف المشتركة وكذلك زيادة الشعور بالانتماء والولاء والرضا والرغبة في البقاء ضمن الجماعة، ولأنه يعبر عن قوة الروابط بين أفراد الجماعة فإنه يعتبر من أولويات مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتأتي في مقدمتها الأسرة من خلال تلقين الأبناء المثل والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي يحث عليها المجتمع، وكذلك المدرسة من خلال دورها في إرساء قيم المواطنة التي تعتبر من أهم الغايات التربوية التي تسمح بتكوين جيل قادر على حمل القيم الاجتماعية السليمة (بولوداني، ٢٠١٨، ص ٦٨-٦٩).

كما أن للدين دور هام في الحفاظ على التماسك الاجتماعي للمجتمع من خلال الاعتراف بالاختلافات الدينية والرمزية بين الديانات المختلفة، واحترام المعانى والرموز الدينية الخاصة بكل ديانة عملا بقوله تعالى " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ"(البقرة ،الآية:٢٥٦)"،" وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ" (الكهف ،الآية: ٢٩)، "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" (المائدة ،الآية :٤٨) (ليلة، ٢٠١٥، ص١٢٠-١٢١)، وفى هذا الإطار من الممكن لجماعة الرفاق أيضا أن تؤدي دورًا أساسيًا فى إتاحة الفرص المناسبة لتبادل الآراء والأفكار والمعتقدات و المثل والقيم الاجتماعية والدينية.

كما تناولت مختلف الرؤى النظرية موضوع التماسك الاجتماعي وحاولت تحديد مختلف عوامله ونتائجه وأساليب قياسه، فتناول الاتجاه البنائي الوظيفي مفهوم التماسك الاجتماعي معبرا عنه بالاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع المختلفة من خلال آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتم بدراسة كيفية الحفاظ على

الاستقرار الداخلي وتفسير التماسك الاجتماعي، وهذا ما تمثل في أفكار رواد علم الاجتماع الغربيين أمثال: أوجست كونت وايميل دوركايم وهربرت سبنسر، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون (شلواش، ٢٠١٣، ص ٣٦).

فقد أكد "إميل دور كايم" على أن التماسك صفة أساسية للجماعات والتنظيمات والمجتمعات ، وركز على التضامن الاجتماعي والأخلاقي من خلال اندماج الأفراد في مجموعات اجتماعية لتنظيم حياتهم وفق القيم والعادات المشتركة بينهم (بولوداني، ٢٠١٨،ص ٦٩). والتربية بما تتضمنه من تنظيمات اجتماعية متمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق فهي النسق المعني بتحقيق أبعاد التماسك الاجتماعي من تآلف واندماج وتعاون بين أفراد المجتمع.

ومن هنا جاءت أهمية دراسة الباحثتين لموضوع البحث عن الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي، حيث أن مفهوم التماسك الاجتماعي يتناول العلاقة بين الفرد والمجتمع من جهة والعلاقات بين الأفراد أنفسهم بما يضمن توافق أفراد الجماعة ويمكنهم من المشاركة الاجتماعية والشعور بالانتماء والولاء وتقبل الفروق بين الأفراد ومواجهة التحديات والتغيرات الموجودة في المجتمع مما يؤدي إلى تحسين الحياة به، وهناك عدة أبعاد تساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي وهو ما سيتناوله المحور التالي.

- أبعاد التماسك الاجتماعي:

يمكن القول بأن الجماعة الأكثر تماسكا تكون أكثر إنجازا ونجاحا ، كما أن هناك عدة عوامل تساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي منها وضوح الأدوار لكل فرد من أفراد الجماعة ومدى قبول الفرد للدور المحدد له والرضا عنه وإدراك الدور وتأديته كما هو مطلوب، وكذلك إشباع الحاجات الفردية لأعضاء الجماعة والشعور بالانتماء والتعاون والانسجام فيما بينهم وقوة العلاقات الرابطة فيما بينهم لمواجهة الأزمات والمشكلات التي يمرون بها (شاكر وآخرون، ٢٠١٦، ص٢٠٨٦)، وبالتالي تتحدد أهم أبعاد التماسك الاجتماعي فيما يلي:

- التعاون الاجتماعي: يُعد التعاون إحدى العمليات الاجتماعية الناتجة عن التفاعل بين الأفراد في المجتمع ويُقصد به تلك الجهود المشتركة بين فردين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف أو مصالح مشتركة ، كما أنه عملية يحاول الأفراد أو الجماعات من خلالها تحقيق أهدافهم من خلال المساعدة المتبادلة بينهم، فوجود التعاون الناتج عن وجود تفاعل إيجابي بين أفراد المجتمع هو الطريق لتحقيق التماسك الاجتماعي (عمر، ٢٠١١، ص٢٤).

ولقد دعت الأديان السماوية إلى التعاون وحثت على المحبة والألفة بين البشر فقد جاء في القرآن الكريم قال تعالى:ـ (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)، وجاء في الحديث الشريف " واللَّه فِي عَوْنِ العبْدِ مَا كانَ العبْدُ في عَوْن أَخيهِ" و " خير الناس أنفعهم للناس" و " يد الله مع الجماعة" (الفلاحي، ١٩٩٧، ص٢٠٦)، وينص الكتاب المقدس أيضا على أهمية التعاون والعمل الجماعي " وَإِنْ غَلَبَ أَحَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ يَقِفُ مُقَابَلَهُ الاثْنَانِ، وَالْخَيْطُ الْمَثْلُوثُ لاَ يَنْقَطِعُ سَرِيعًا"(جا ٤: ٩-١٢).

- الإدماج الاجتماعي: إذا كان هناك إدماج اجتماعي لكل أفراد المجتمع مهما كان اختلافهم فإن ذلك يؤدي إلى الابتعاد عن التهميش والاغتراب بالنسبة لهم مما يؤدي إلى زيادة التلاحم والتماسك الاجتماعي(عمر، ٢٠١١، ص٢٦).

- **التكامل الاجتماعي**: هو الروابط التي تربط الناس بعضهم ببعض، وهذه الروابط تكون من جماعة إلى جماعة من نفس المجتمع بحيث تؤدي هذه الجماعات أو هولاء الأفراد أعمالهم التي هم بصدد القيام بها بأقل قدر من التوتر والنزاع ، وبالتالي فإنه بوجود علاقات وروابط بين الأفراد والجماعات فإن ذلك يؤدي إلى بناء قواعد متينة لتجسيد التماسك في المجتمع الأكبر، وبعدم وجود التكامل فإن المجتمع بذلك يتجه نحو الفردية والعزلة التي تحد من تحقيق التماسك في المجتمع(عمر، ٢٠١١، ص٢٦).

- **التوافق الاجتماعي:** ويُقصد به التآلف والتقارب والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء والقدرة على العمل المنتج، وبالتالي فإنه إذا توفرت كل معاني التوافق بين أفراد المجتمع فإنها سوف تؤدي بالضرورة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يعد واحدة من أهم دعائمه (عمر، ٢٠١١، ص٢٧) . ويعد نقص الصداقة وعدم قدرة الفرد على كسب الأصدقاء من علامات عدم التوافق في المجتمع وبالتالي لابد من تعزيز الصداقة بين أفراد المجتمع (يوسف وخليفة، ٢٠٠٤، ص١٠٠) بما يضمن تحقيق التماسك الاجتماعي.

- **التضامن الاجتماعي:** ويُقصد به عملية التآزر أو الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع كما يظهر في الحياة، وبالتالي يُعد التضامن أساس المجتمع، فلا يوجد مجتمع دون أن تتماسك أجزاؤه وتلتحم، ولا تقوم للوجود الاجتماعي قائمة دون أن يسبقه أي شكل من أشكال التضامن بين الأفراد (عمر، ٢٠١١، ص ٢٦)، وبالتالي يتمحور التضامن الاجتماعي حول مساندة المجتمع لأفراده بحيث لا تطغى مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة وإنما يبقى للفرد كيانه وللمجتمع هيبته وسيطرته بحيث يعيش الفرد في كفالة المجتمع ويقوم المجتمع بالدفاع عن مصالح الأفراد ودفع الضرر عنهم (الفري، ٢٠٠٥، ص٢٦٥).

يتضح مما سبق أن التماسك الاجتماعي له دور هام في تطوير المجتمعات وبقائها والحفاظ على ترابطها، وهذا يتطلب أن يكون أفراد المجتمع على درجة عالية من المشاركة والثقة بالنفس والترابط حتى يكونوا قادرين على تحقيق النمو الشامل في مختلف قطاعات المجتمع وتحسين نوعية حياتهم، وهو كذلك الأساس الذي تقوم عليه الصداقة الحقيقية بين الأفراد في المجتمع.

من خلال العرض السابق لمفهوم التماسك الاجتماعي وأبعاده يتبين أن هناك ارتباط وثيق بين الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي حيث إن للصداقة تأثيرًا في حياة الأفراد الشخصية خاصة الأخلاقيات والمظهر الشخصي والاتجاهات والمعايير الاجتماعية، وتشير إحدى الدراسات إلى أن الأصدقاء في مرحلة المراهقة وما بعدها يقومون بالإرشاد والتوجيه ويعين بعضهم بعضا على التعامل مع المشكلات الشخصية، وأن المراهق يجد في الأصدقاء ما لا يجده في الآباء والأمهات أو سائر أعضاء الأسرة، وأن من أهم وظائف الصداقة لدى المراهقين المشاركة في الاهتمامات الواحدة والظروف التي يمر بها الأصدقاء مثل الخضوع لضغوط متشابهة والانفعالات المتشابهة والاشتراك في المشاعر الخاصة مما يتيح إدراكا أفضل لفهم الذات والهوية (زيدان، ٢٠٠١، ص٢٥٠). ومن هنا يتجه البحث في جانبه الميداني إلى التحقق من التأملات المستمدة من الرؤى الفلسفية والأدبية لدراسة التوجهات المعرفية لطلاب الصف الأول الثانوي العام نحو الصداقة وآدابها ومصادر تشكيل توجهاتهم، وعلاقة الصداقة بالتماسك الاجتماعي.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

في هذا المحور سوف تتناول الباحثتان أهداف الدراسة الميدانية، ووصف أداوتها والإجراءات التي تم اتباعها في بناء الأدوات، كذلك إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، وتحديد عينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي أُستخدمت في تحليل البيانات الإحصائية، وأخيرا نتائج الدراسة الميدانية.

- هدف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية تعرف التوجهات المعرفية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الفيوم نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والكشف عما قد يوجد من فروق في التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة وفقًا لمتغيرات الديانة (مسلم/ مسيحي)، والنوع (ذكور/إناث)، ونوع المدرسة(حكومي/ خاص)، والعلاقة بين تلك التوجهات والتماسك الاجتماعى.

- أدوات الدراسة:

تضمنت الدراسة الميدانية تطبيق بطاقة جمع معلومات واستبانة[*] أعدتهما الباحثتان مستعينتا بما استخلصتاه من الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

١- الاستبانة :

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

يتمثل الهدف من الاستبانة في تعرف أراء أفراد العينة على عبارات الاستبانة المكونة من(٣٠) عبارة ومقسمة إلى خمسة محاور للكشف عن التوجهات المعرفية لطلاب الصف الأول الثانوي العام نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي.

ب- الصورة المبدئية للاستبانة :

اشتملت الاستبانة في أولى مراحل بنائهاعلى(٤٥) عبارة وقسمت الاستبانة في صورتها المبدئية إلى قسمين خُصص القسم الأيمن لعبارات الاستبانة، وخُصص القسم الأيسر لإبداء رأي المحكمين من أساتذة التربية للوقوف على مناسبة كل عبارة لتحقيق هدف البحث، ومواءمتها من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى للعينة الموجهة إليها وكذلك انتماء العبارات للتعريف الإجرائي.

ج- الاستبانة في صورتها النهائية:

وفقاً لتوجيهات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات على الاستبانة والتي شملت تصحيح الصياغة اللغوية لبعض العبارات ودمج بعضها وأيضاً حذف وإضافة بعض العبارات، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٣٠) عبارة موزعة على خمسة محاور على النحو التالي:

المحور	عنوان المحور	عدد العبارات
الأول	معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة	٩
الثاني	المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة	٤
الثالث	المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	٥
الرابع	الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	٧
الخامس	الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي	٥

[*] ملحق رقم (٣) أدوات الدراسة الميدانية

وقد تمت صياغة الاستبانة بحيث يكون أمام كل عبارة خمس استجابات للاختيار من بينها تعبر عن درجة درجة الموافقة من بين خمس استجابات (موافق بشدة – موافق– أحيانا– غير موافق– غير موافق بشدة) من وجهة نظر الطلاب.

د- حساب الثبات والصدق للاستبانة:

- ثبات الاستبانة :

لقياس ثبات الاستبانة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)، ومن خلال استخدام **طريقة التجزئة النصفية** تم إدخال الدرجات الخام لمفردات الاستبانة على برنامج Spss،وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المفردات الفردية، ودرجاتهم على المفردات الزوجية وقد حصلت الباحثتان على معامل ثبات بين نصفي الاستبانة **Spearman-Brow Coefficient =0.7** وهو يدل على معامل ثبات قوي.

- صدق الاستبانة :

تم حساب الصدق من خلال حساب صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، والصدق الذاتي على النحو التالي:

- الصدق الظاهري(صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على (١٣) محكمًا من أساتذة التربية[*]،وذلك للتحقق من مناسبة الأداة ومدى صلاحيتها للغرض الذي أعدت من أجله، واستيفاء عناصرها وإضافة وحذف بعض العبارات ووضوح صياغتها.

- الصدق الذاتي:

وفيه يتم حساب الصدق بطريقة إحصائية، ويعرف بأنه "صدق الدرجات التجريبية للاستبانة بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس"، والصلة وثيقة بين الصدق الذاتي وبين الثبات، حيث يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة (السيد، ١٩٧٩، ص٥٥٣).

إذن الصدق الذاتي للاستبانة = $\sqrt{٠,٧}$ = ٠,٨٣، ويدل ذلك على صدق الأداة إحصائياً.

٢- بطاقة جمع المعلومات:

قامت الباحثتان بإعداد بطاقة جمع معلومات لتطبيقها في سبع مدارس حكومية وخاصة (عينة الدراسة) وذلك للكشف عن تأثير متغيرات النوع والديانة ونوع المدرسة في علاقة الصداقة بين الطلاب وذلك من خلال ملاحظة مجموعة بنود تدور حول: التجاور في مقاعد الدراسة بالفصول، وتوزع الطلاب في فناء المدرسة قبل بداية اليوم الدراسي، وتوزع الطلاب في فناء المدرسة أثناء الفسحة، وتوزيع الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الصفية، وتوزيع الطلاب أثناء ممارسة الهوايات والألعاب الجماعية.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بـ(٧ مداراس مشتركة حكومية وخاصة) بمحافظة الفيوم، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٢٤) طالبًا وطالبة من إجمالي عدد طلاب الصف الأول الثانوي العام(وعددهم١١٤٥٧) من اجمالي عدد طلاب المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الفيوم وفقا للإحصائية الخاصة بإجمالي أعداد طلاب الصف الأول الثانوي الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة التى حصلت الباحثتان عليها من مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم. مع ملاحظة أن الإحصائية تشمل جميع المدارس الثانوية مشتركة وغير مشتركة

[*] انظر ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء الساده المحكمين ووظائفهم

وجميع طلاب الصف الأول الثانوي العام بالمدارس الثانوية العامة المشتركة وغير المشتركة بمحافظة الفيوم، ولكن لتحقيق هدف البحث(التعرف إلى توجهاتهم المعرفية نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي وفقا لمتغيرات النوع والديانة ونوع المدرسة) فقد اقتصر التطبيق على عينة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والخاصة المشتركة (٣ مدارس حكومية ،٤ مدارس خاصة)، وهو ما لم تتمكن الباحثتان من الحصول على أعداد طلاب المدارس المشتركة بشكل منفصل ، ويوضح الجدول التالي توزيع العدد والنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغيرات نوع المدرسة والنوع الديانة:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	نوع المدرسة		المجموع	النوع		المجموع	الديانة		المجموع
	حكومي	خاص		ذكر	أنثي		مسلم	مسيحي	
عدد الطلاب	239	185	424	183	241	424	359	65	424
النسبة المئوية	%56,4	%43,6	%100	%43,2	%56,8	%100	%84,7	%15,3	%100

جدول (٢)

توزيع عينة المدارس وفقا لنوعها وأعداد الطلاب بها

نوع المدرسة	اسم المدرسة	عدد الطلاب							
		ذكر	أنثي	المجموع	النسبة المئوية	مسلم	مسيحي	المجموع	النسبة المئوية
حكومي	الشواشنة الثانوية المشتركة	٣٠	٣١	٦١	%١٤,٤	٦١	-	٦١	%١٤,٤
	عويس عليوه الثانوية المشتركة	٣٦	٦١	٩٧	%٢٢,٩	٩٤	٣	٩٧	%٢٢,٩
	إبشواي الثانوية المشتركة	٢٥	٥٦	٨١	%١٩,١	٧٣	٨	٨١	%١٩,١
خاص	القديس ميخائيل للراهبات	١٨	٤	٢٢	%٥,١	١	٢١	٢٢	%٥,٢
	السلام الخاصة	٤٢	٣٦	٧٨	%١٨,٤	٥٩	١٩	٧٨	%١٨,٤
	الاندلس الخاصة	٣٠	٣٦	٦٦	%١٥,٦	٦٦	-	٦٦	%١٥,٦
	St.Abraam language school	٢	١٧	١٩	%٤,٥	٥	١٤	١٩	%٤,٥
المجموع / النسبة المئوية		١٨٣	٢٤١	٤٢٤	%١٠٠	٣٥٩	٦٥	٤٢٤	%١٠٠

يتضح من الجداول السابقة أن:

جاء أكبر عدد للعينة من طلاب المدارس الحكومية والمسلمين والإناث ويتفق ذلك مع إحصائية أعداد المدارس وأعداد الطلاب الذكور والإناث بمرحلة التعليم الثانوى العام بمحافظة الفيوم (كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٩/٢٠٢٠، النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي،٢٠١٨/ ٢٠١٩، ص ٢٥)، وكذلك الإحصائية الخاصة بإجمالي أعداد طلاب الصف الأول الثانوي الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة التى حصلت عليها الباحثتان من مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم.

- إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

قامت الباحثتان بتطبيق أداتي الدراسة الميدانية (بطاقة جمع المعلومات والاستبانة في صورتها الورقية) على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ببعض المدارس الحكومية والخاصة المشتركة بمحافظة الفيوم وقوامها (٤٣٠) طالبًا وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني في الفترة من ٢٠٢٠/٢/١٠ حتى ٣/٥/ ٢٠٢٠ بعد استخراج خطاب رسمي من جهة العمل موجه إلى وزارة التربية والتعليم بالفيوم للحصول على الموافقة بالتطبيق(*).

وقد تم استبعاد بعض الاستبانات التي تم تطبيقها، حيث ترك الطلاب بعض المفردات دون إجابة (ستة استبانات) ليصبح إجمالي عدد أفراد العينة (٤٢٤) طالب وطالبة.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

تعددت أساليب التحليل الإحصائي التي تم استخدامها لمعالجة البيانات حيث تم حساب النسب المئوية لتكرارات استجابات العينة، وكا^{2}، واختبار (ت) للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة باستخدام برنامج (SPSS).

- عرض النتائج ومناقشتها:

١- تحليل نتائج بطاقة جمع المعلومات

من خلال تطبيق بطاقة جمع المعلومات في المدارس عينة البحث رصدت الباحثتان مجموعة من الملاحظات المتعلقة بمتغيرات البحث (النوع / نوع المدرسة / الديانة) أهمها:

- بعض المدارس الحكومية (بنسبة ٦٧% من إجمالي المدارس الحكومية عينة الدراسة) يوجد بها باب مخصص لدخول وخروج الإناث وآخر للذكور، و(بنسبة١٠٠% من إجمالي المدارس الحكومية عينة الدراسة) يوجد فصول للإناث بدور أو أكثر بالمبنى المدرسي مخصصة لهم وآخرى للذكور، أما عن التجاور في مقاعد الدراسة فقد لاحظت الباحثتان أنه لا مانع لدى الطلاب والطالبات المسيحيين والمسلمين من الجلوس بجوار بعضهم، وبالنسبة لتوزع الطلاب قبل بداية اليوم الدراسي وأثناء الفسحة فكانت عبارة عن تجمعات للذكور وآخرى للإناث، وكذلك الرحلات والأنشطة اللاصفية والبرنامج الإذاعي منفصلة للجنسين، و (بنسبة ٣٣% من إجمالي المدارس الحكومية عينة الدراسة) يخصص وقت للفسحة للإناث قبل الموعد المخصص لفسحة الذكور، و(بنسبة١٠٠% من إجمالي المدارس الحكومية عينة الدراسة) فإن الإناث لايمارسن أي هوايات أو ألعاب جماعية على خلاف الذكور يمارسون لعبة كرة القدم ويوجد فناء مخصص لممارسة هواياتهم وألعابهم المفضلة، ولا توجد أي صداقات بين الذكور والإناث بينما هناك صداقات مع طلاب من ديانة مختلفة، ويشترك الطلاب من الجنسين في المسابقات العلمية فقط مثل مسابقة أوائل الطلبة .

- بعض المدارس الخاصة (بنسبة ٧٥% من إجمالي المدارس الخاصة عينة الدراسة) يُسمح فيها بمشاركة الطلاب من الجنسين في ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية والهوايات المختلفة والبرنامج الإذاعي وبالتالي توجد صداقات بين الجنسين ومع ديانات مختلفة، كما أن الفصول مشتركة من الجنسين

* انظر ملحق رقم (١) خطاب التطبيق .

ولكن توجد مقاعد مخصصة للذكور وآخرى للإناث، وبالنسبة لتوزع الطلاب قبل بداية اليوم الدراسي وأثناء الفسحة فقد لاحظت الباحثتان أنها عبارة عن تجمعات للذكور وآخرى للإناث ولكنها فسحة واحدة للجنسين في نفس التوقيت وأما عن المشاركة في البرنامج الإذاعي فيكون من خلال يوم واحد مخصص لطلاب الصف الأول الثانوي ويشترك فيه الطلاب من الجنسين، و(بنسبة ٢٥% من إجمالي المدارس الخاصة عينة الدراسة) الفصول منفصلة حيث توجد فصول للإناث وآخرى للذكور، ويخصص وقت للفسحة للإناث قبل الموعد المخصص لفسحة الذكور كذلك الرحلات والأنشطة اللاصفية والبرنامج الإذاعي منفصلة للجنسين ويسمح بإشتراك الجنسين فقط في حفلات المدرسة واللقاءات العامة.

٢ـ أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة عن النتائج التالية :

جدول (٣)

استجابات الطلاب حول المحور الأول: معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة

العبارة	نوع المدرسة						النوع						الديانة					
	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة			ذكور			اناث			مسلم			مسيحي		
	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
١ـأعتقد أن الصداقة ضرورة حياتية.	0.880	5	230.9	0.892	5	245.2	0.894	5	258	0.879	5	264	0.883	5	428	0.895	5	107
٢ـأحرص دائما على مساعدة صديقي وقت الحاجة.	0.940	4	418.9	0.933	4	355.2	0.915	4	299	0.954	4	571	0.942	4	781	0.908	4	109
٣ـأعرف حقوق وواجبات الصداقة من خلال دراستي لبعض المقررات الدراسية .	0.721	7	46.74	0.610	9	26.86	0.683	8	25.2	0.665	8	21.4	0.687	8	42.5	0.594	9	14.9
٤ـاعتقد أن من واجبات الصداقة المحافظة على اسرار صديقي.	0.983	1	686.7	0.986	1	636	0.976	1	602	0.991	1	871	0.986	1	1268	0.978	1	244
٥ـ أعتقد أن من واجبات الصداقة مساعدةأصدقائي في حل مشكلاتهم.	0.958	2	513.3	0.944	3	394.4	0.925	3	331	0.973	2	701	0.956	2	909	0.926	3	134
٦ـ أعتقد أن من واجبات الصداقة تجنب إيذاء مشاعر أصدقائي المختلفين عني في الديانة/ النوع.	0.950	3	525.8	0.957	2	501	0.942	2	453	0.961	3	687	0.953	3	982	0.948	2	190
٧ـيساعدني زميلي المختلف عني في الديانة حين أطلب منه المساعدة.	0.703	8	95.5	0.814	6	116.5	0.739	7	71.8	0.760	6	120	0.742	7	158	0.806	6	47.8
٨ـأتحمل الإساءة أو العقوبة دفاعاً عن صديقي من نفس النوع/ الديانة.	0.743	6	62.6	0.757	7	72.59	0.757	6	71.7	0.743	7	70.8	0.757	6	117	0.757	7	43.1
٩ـ أفضل أن يبادر صديقي بالصلح إذا تخاصمنا.	0.678	9	38.19	0.625	8	150.5	0.657	9	37	0.653	9	107	0.658	9	102	0.625	8	50.4

يتضح من الجدول السابق:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) عند جميع العبارات مما يعني وجود فروق بين استجابات الطلاب حول هذه العبارات ، **وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي**

- جاءت العبارة رقم (٤) ومضمونها " أعتقد ان من واجبات الصداقة المحافظة على أسرار صديقي" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة، وكذلك العبارة رقم (٥) ومضمونها " أعتقد أن من واجبات الصداقة مساعدة أصدقائي في حل مشكلاتهم" في الترتيب الثاني لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين مما يعني إدراك الطلاب لواجبات الصداقة وأهميتها حيث أطلق الطلاب بعض الشعارات أثناء إجاباتهم للاستبانة مثل "**الصديق وقت الضيق**" و"**صديقي هو عنوان الحياة**" بينما جاءت في الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين، وعبارة رقم (٦) ومضمونها "أعتقد أن من واجبات الصداقة تجنب إيذاء مشاعر أصدقائي المختلفين عني في الديانة/ النوع" جاءت في الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين بينما جاءت في الترتيب الثاني لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين وهو ترتيب متقارب جدا بين جميع أفراد العينة مما يؤكد إدراك الطلاب أن من أهم واجبات الصداقة تجنب إيذاء مشاعر الآخرين،وقد أشارت بعض الطالبات المسيحيات(وعددهن أربع طالبات) بإحدى المدارس الحكومية إلى أن ما قد يثار على اليوتيوب وبعض مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات يؤثر على علاقات الصداقة بينهن وبين زملائهن المسلمات مثل الجدل الذي أُثير حول دكتور مجدي يعقوب، وترتب على ذلك تصاعد حدة الحوار بينهن وتجنبن الجلوس بجوار صديقاتهن المسلمات في مقاعد الدراسة بالفصول بل ولجأن إلى حظر بعضهن على مواقع التواصل الاجتماعي لأن طبيعة الحوار تؤذي مشاعرهن.

- جاءت العبارة رقم (٢) ومضمونها " أحرص على مساعدة صديقي وقت الحاجة" في الترتيب الرابع لدى جميع أفراد العينة، والعبارة رقم(١) ومضمونها " أعتقد أن الصداقة ضرورة حياتية" في الترتيب الخامس ممايعني إدراك الطلاب لأخلاقيات وآداب الصداقة وأن المحافظة على أسرار الصديق من أهم واجبات الصداقة بالنسبة لهم.

- بينما جاءت عبارات رقم (٨) ومضمونها "أتحمل الإساءة أو العقوبة دفاعًاعن صديقي من نفس النوع/الديانة"، والعبارة رقم (٩) ومضمونها "أفضل أن يبادر صديقي بالصلح إذا تخاصمنا" و العبارة رقم (٧) ومضمونها " يساعدني زميلي المختلف عني في الديانة حين أطلب منه المساعدة" و العبارة رقم (٣) ومضمونها "أعرف حقوق وواجبات الصداقة من خلال دراستي لبعض المقررات الدراسية" في مرتبة متـأخرة لجميع أفراد العينة مما يدل على ضعف احتواء المقررات الدراسية لموضوعات عن الصداقة وأهميتها وحقوقها وواجباتها، وأن إدراك الطلاب لحقوق وواجبات الصداقة نتيجة خبرة شخصية وليس من خلال دراسة بعض المقررات وربما يتفق ذلك مع ما أشارت إليه إلهام عبد الحميد من أن ما يقدم من خطاب تعليمي لا ينمي لدى الطلاب إلا قدرا قليلا من المفاهيم المرتبطة بقبول الآخر والتسامح واحترام الاختلاف والتنوع (عبدالحميد، ٢٠١٥، ص١٤). وهذا ما يفسر تراجع بعض الحقوق والواجبات مثل مبادرة الطلاب بالصلح عند الخصام أو الاستعداد لتحمل العقوبة عن أصدقائهم وإيثارهم على أنفسهم من وجهة نظر الطلاب، وهو ما يؤكد على ضرورة معرفة الطلاب بحقوق وواجبات الصداقة من خلال تضمين بعض المقررات الدراسية لآراء المفكرين حول الصداقة وأهميتها وآدابها، ويتفق ذلك مع ما

أشارت إليه دراسة (Stephanie.E & Rachaei .D, 2016) عن أهمية المعرفة في تحقيق جودة الصداقة. **جدول (٤)**

استجابات الطلاب حول المحور الثاني: المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة

العبارة	نوع المدرسة						النوع						الديانة					
	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة			ذكور			آناث			مسلم			مسيحي		
	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
١٠-أتصرف بطريقة تتناسب مع أفكار وسلوكيات أصدقائي المختلفين عني في النوع.	0.703	4	43.16	0.741	3	66.38	0.743	3	50.3	0.701	4	60.9	0.716	3	74	0.735	3	58
١١- أتصرف بطريقة تتناسب مع أفكار وسلوكيات أصدقائي المختلفين عني في الديانة.	0.760	2	78.6	0.803	2	124.9	0.762	2	66.5	0.792	2	138	0.774	2	156	0.806	2	68.2
١٢- أعتقد أن تكوين صداقات مع الجنس الآخر تتنافى مع قيم وعادات مجتمعي.	0.755	3	87.78	0.557	5	10.27	0.611	5	5.97	0.712	3	62.8	0.704	4	73	0.471	5	22.7
١٣- يكسبني أصدقائي أحيانا سلوكًا غير مقبول.	0.574	5	41.57	0.587	4	61.57	0.604	4	26.4	0.561	5	78.4	0.565	5	81.7	0.658	4	29.5
١٤- تشجعني تعاليم ديني على تكوين صداقات مع أفراد من ديانات أخرى وقبول الآخر.	0.910	1	318.7	0.928	1	350.8	0.898	1	265	0.933	1	467	0.915	1	598	0.935	1	157

يتضح من الجدول السابق :

- جاءت قيمة (كا^2) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) عند جميع العبارات مما يعني وجود فروق بين استجابات الطلاب حول هذه العبارات ، **<u>وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي</u>**

- جاءت العبارة رقم (١٤) ومضمونها "تشجعني تعاليم ديني على تكوين صداقات مع أفراد من ديانات أخرى وقبول الآخر" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة وهذا يتفق مع أن جميع الديانات السماوية تنص على قبول الآخر حيث اهتمت الأديان بإبراز الصداقة وأهميتها كما كان موضوع الصداقة محل اهتمام للكثير من المفكرين والأدباء المسيحيين والمسلمين وهو ما تم تناوله بالتفصيل في الإطار النظري للبحث.

- جاءت العبارة رقم (١١) ومضمونها" أتصرف بطريقة تتناسب مع أفكار وسلوكيات أصدقائي المختلفين عني في الديانة" في الترتيب الثاني لدى جميع أفراد العينة وأوضح الطلاب المسلمين أن أصدقائهم المسيحيين يراعون مشاعرهم أثناء صيام شهر رمضان فلا يتناولون الطعام أمامهم مراعاة لمشاعرهم وهو ترتيب متقدم يؤكد ما تنص عليه الأديان السماوية من احترام الآخر المختلف، وهو نفسه ما أكده الطلاب المسيحيون من مراعاة أصدقائهم المسلمين لمشاعرهم.

- وجاءت العبارة رقم (١٠) ومضمونها " أتصرف بطريقة تتناسب مع أفكار وسلوكيات أصدقائي المختلفين عني في النوع" في الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسلمين والمسيحيين بينما تراجعت إلى الترتيب الرابع لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث وعلى الرغم من

أنه ترتيب متوسط إلا أنه يمكن تفسير ذلك بأن إدارة المدارس الحكومية تقوم على الفصل بين الطلاب الذكور والإناث وبعضها يخصص بابًا بالمدرسة لدخول وخروج الطالبات وتقوم على فصل الطلاب عن الطالبات وقت ممارسة الأنشطة العلمية والفنية والرياضية والهوايات المختلفة وقد أشار بعض الطلاب بالمدارس الخاصة إلى أنهم لا يشتركون مع زملائهم من الطالبات إلا في المسابقات والأنشطة العلمية.

- بينما تباينت استجابات الطلاب على العبارة رقم (١٢) ومضمونها" أعتقد أن تكوين صداقات مع الجنس الآخر تتنافى مع قيم وعادات مجتمعي" حيث جاءت في الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث بينما جاءت في الترتيب الرابع لدى الطلاب المسلمين وفي الترتيب الخامس لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين وهذا يؤكد أن طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين يرون أن صداقة الجنس الآخر لا تتنافي مع قيم وعادات المجتمع المصري حيث عبر بعضهم على أنهم التحقوا بالدراسة مع بعضهم منذ مرحلة رياض الأطفال، ويمارسون كافة الأنشطة الصفية واللاصفية معا، ولكن نظرا لنمط إدارة بعض المدارس القائم على الفصل بين الذكور والإناث فجاءت استجابات طلاب المدارس الحكومية والإناث أن تكوين صداقات مع الجنس الآخر تتنافى مع قيم وعادات المجتمع، على خلاف ما عبر عنه بعض الطلاب الذكور من أن قيام إدارات بعض المدارس بالفصل بينهم وبين الفتيات يعد أمر غير مقبول من وجهة نظرهم حيث أنه عند التحاقهم بالجامعة فإن مفهوم الاختلاط سيكون أمر صعب بالنسبةلهم. ويتفق هذا مع دراسة (مرزوق ،١٩٩٥، ص٥٣٧) والتى أكدت على أن الحاجة للصداقة بين الجنسين تزداد في مرحلة المراهقة، ودراسة (عصام زيدان، ٢٠٠١ ، ص٢٤٣) والتى أكدت على أن نمط الصداقة في مرحلة المراهقة يؤثر مستقبلا في تحمل المسئولية الاجتماعية.

- وجاءت العبارة رقم (١٣) ومضمونها "يكسبني أصدقائي أحيانا سلوكًا غير مقبول" في ترتيب متأخر لدى جميع أفراد العينة مما يدل على وعي الطلاب بأهمية الصداقة وكيفية اختيار الأصدقاء وقد عبر بعض الطلاب عن ذلك بقولهم" لا أقلد صديقي فيما يفعله إذا كان عملا سيئا".

جدول (٥)

استجابات الطلاب حول المحور الثالث: المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة

العبارة	نوع المدرسة						النوع						الديانة					
	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة			ذكور			اناث			مسلم			مسيحي		
	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
١٥-يوجهني معلمي لاختيار أصدقائي من نفس ديانتي.	0.373	4	143.7	0.342	4	179.1	0.362	4	144	0.358	4	192	0.370	4	252	0.298	4	118
١٦- يوجهني معلمي لاختيار أصدقائي من نفس النوع.	0.656	2	21.98	0.552	2	17.46	0.528	2	12.3	0.674	1	47.4	0.645	2	23	0.425	2	34.7
١٧- يشجعني المعلم على التعاون مع أصدقائي المختلفين عني في (النوع/الديانة)في ممارسةالهوايات المختلفة.	0.683	1	35.57	0.747	1	61.19	0.760	1	68	0.674	1	43.3	0.708	1	68.2	0.726	1	31.1
١٨- يوجهنيالمعلم للتجاور في مقاعد الدراسة مع أصدقائي من نفس ديانتي.	0.490	3	40.81	0.423	3	91.08	0.468	3	44	0.455	3	77.8	0.473	3	85.8	0.391	3	46

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) عند جميع العبارات مما يعني وجود فروق بين استجابات الطلاب حول هذه العبارات ، **وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي:**

- جاءت العبارة رقم (١٧) ومضمونها "يشجعني المعلم على التعاون مع أصدقائي المختلفين عني في (النوع/الديانة) في ممارسة الهوايات المختلفة" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة وهذا يدل على وعي المعلم بضرورة مشاركة الطلاب وإدماجهم بمختلف طوائفهم فيما يقدم لهم من أنشطة وهوايات وبما يساعد على قبول الآخر وتفعيلا للغاية الرابعة من التعليم وهي تعلم لتشارك الآخرين، مما يعني توجيه المعلم لطلابه بمختلف أنواع المدارس لقبول الآخر المختلف في الديانة/ النوع عند ممارسة الهوايات المختلفة وربما يعزو ذلك إلى نوعية المعلم وخلفيته الثقافية والدينية والمناخ المدرسي السائد الذي يشجع على التعاون لممارسة الهوايات المختلفة وفى هذا السياق أشار بعض الطلاب المسيحيين بإحدى المدارس الخاصة إلى أنهم يشاركون أصدقائهم المسلمين في حضور حصص التربية الدينية الخاصة بهم.

- وتساوت معها في الأهمية العبارة رقم (١٦) ومضمونها "يوجهني معلمي لاختيار أصدقائي من نفس النوع" بالنسبة للإناث بينما جاءت في الترتيب الثاني لدى باقي أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى طبيعة توزيع الطلاب في الفصول الدراسية حيث توجد فصول مخصصة للطالبات وأخرى للطلاب وحتى بالمدارس الحكومية والخاصة التي يوجد بها فصول مشتركة يتم توزيع الطلاب وفقا للجنس حيث يجلس الذكور بجوار بعضهم والإناث بجوار الإناث.

- بينما تراجعت العبارة رقم (١٨) ومضمونها " يوجهني المعلم للتجاور في مقاعد الدراسة مع أصدقائي من نفس ديانتي" إلى الترتيب الثالث وهذا يؤكد عدم تدخل المعلم في توزيع الطلاب في مقاعد الدراسة وفقا للديانة وهذا ما أكدته استجابات الطلاب على العبارة رقم (١٥) ومضمونها" يوجهني معلمي لاختيار أصدقائي من نفس ديانتي" حيث جاءت في الترتيب الرابع والأخير لدى جميع أفراد العينة.

وتري الباحثتان أن المعلم يسهم في تشكيل التوجه المعرفي للطلاب في اختيار أصدقائهم من نفس النوع وفي ممارسة الهوايات والأنشطة فيمكنه أن يسهم في تطوير الصداقة لدى الطلاب من خلال عقد برامج تدريبية للمعلم من جانب وزارة التربية والتعليم عن الصداقة وأهميتها وخاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة ، حيث أكدت دراسة (قطامي والعمري ، ٢٠١٨) على أهمية البرامج التدريبية التى تهدف إلى تطوير الصداقة كمهارة اجتماعية لأثرها الإيجابي في سلوك الأفراد وتحقيق الاستقرار الاجتماعى .

جدول (٦)

استجابات الطلاب حول المحور الرابع: الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة

العبارة	نوع المدرسة						النوع						الديانة					
	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة			ذكور			اناث			مسلم			مسيحي		
	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
١٩-توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس النوع.	0.703	2	58.19	0.625	4	8.919	0.568	4	16.3	0.745	2	106	0.684	2	63.6	0.585	4	9.64
٢٠- توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس ديانتي.	0.436	6	82.95	0.411	6	91.51	0.423	6	81.3	0.427	6	101	0.430	6	143	0.397	7	41.8
٢١- تشجعني أسرتي على قبول الآخر المختلف عني في النوع.	0.483	5	46.02	0.690	3	31.46	0.681	3	32.4	0.491	5	43.2	0.543	4	25	0.742	3	26.5
٢٢- تشجعني أسرتي على قبول الآخر المختلف عني في الديانة.	0.740	1	89.95	0.790	1	86.86	0.739	1	56.5	0.779	1	116	0.751	1	141	0.822	1	52.4
٢٣- توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس المستوى الاجتماعي/الاقتصادي لها.	0.358	7	197.3	0.400	7	100.4	0.399	7	110	0.359	7	211	0.372	7	291	0.403	6	41.8
٢٤- توجهني أسرتي لممارسة هواياتي مع أصدقائي المختلفين عني في النوع/ الديانة.	0.585	3	21.29	0.710	2	48.22	0.693	2	33.5	0.599	3	22.4	0.621	3	26.6	0.745	2	43.1
٢٥- توجهني أسرتي إلى الجلوس في مقاعد الدراسة مع أصدقائي من نفس الديانة.	0.523	4	26.43	0.485	5	42.38	0.499	5	28.5	0.512	4	36.1	0.524	5	34	0.412	5	38.7

يتضح من الجدول السابق :

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) عند جميع العبارات مما يعني وجود فروق بين استجابات الطلاب حول هذه العبارات ، **<u>وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي</u>**:

- تؤدي الأسرة دورًا هامًا في تشكيل التوجه المعرفي للطلاب في اختيار أصدقائهم واتضح ذلك من استجابات الطلاب على عبارات الاستبانة حيث جاءت العبارة رقم (٢٢) ومضمونها "تشجعني أسرتي على قبول الآخر المختلف عني في الديانة" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة وهذا يدل على توجيه الأسرة لأبنائها بمختلف أنواع المدارس لقبول الآخر المختلف في الديانة وهذا ما أكدته استجابات الطلاب باختلاف فئاتهم على العبارة رقم (٢٠) ومضمونها "توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس ديانتي" حيث جاءت في الترتيب السابع لدى الطلاب المسيحيين وفي الترتيب السادس لدى باقي جميع أفراد العينة وهي ترتيبات متأخرة مما يدل على تشجيع الأسرة لأبنائها على اختيار اصدقائهم من ديانات مختلفة . وعلى الرغم من ذلك فقد أشار أحد الطلاب المسيحيين إلى أن أسرته توجهه لاختيار أصدقائه من نفس الديانة حتى يمكنه مشاركتهم الرحلات والأنشطة التي تنظمها الكنيسة.

- جاءت العبارة رقم (١٩) ومضمونها" توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس النوع" في الترتيب الثاني لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين بينما تراجعت إلى الترتيب الرابع لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين ، وتساوت معها في الترتيب العبارة رقم (٢٤) ومضمونها " توجهني أسرتي لممارسة هواياتي مع أصدقائي المختلفين عني في النوع/ الديانة" في الترتيب الثاني لدى

طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين وفي الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج حول توجيه المعلم لطلابه في اختيار أصدقائهم من نفس النوع ويتضح من ذلك أنه مثلما شجعت بعض أنماط الإدارة في المدارس الفصل بين البنين والبنات فإن الأسرة أيضا وجهت أبناؤها لاختيار أصدقائهم من نفس النوع ولكن أسر طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين شجعت تكوين صداقات مع نوع مختلف طالما كان ذلك في إطار ممارسة الأنشطة العلمية داخل جدران المدرسة .

- بينما جاءت العبارة رقم (٢١) ومضمونها" تشجعني أسرتي على قبول الآخر المختلف عني في النوع" في الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والمسيحيين بينما تراجعت إلى الترتيب الرابع لدى الطلاب المسلمين وفي الترتيب الخامس لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب الطلاب المسيحيين يوجدون بالمدارس الخاصة كما أن الأسرة ليس لديها مانع على قبول الذكر للآخر المختلف في النوع على النقيض تماما من الحرص الشديد على عدم اختلاط البنات بالذكور في المدارس الحكومية وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الباحثتان من ننائج تتعلق بدور المعلم في توجيه طلابه لقبول الآخر المختلف في النوع.

- وجاءت العبارة رقم (٢٣) ومضمونها" توجهني أسرتي لاختيار أصدقائي من نفس المستوى الاجتماعي/الاقتصادي لها" في المستوى السابع والأخير لدى جميع أفراد العينة ما عدا الطلاب المسيحيين جاءت في الترتيب السادس وهذا يدل على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة لا يشكل عاملًا مؤثرًا في توجيه الأسر لأبنائها في اختيارهم لاصدقائهم، وقد يتفق ذلك مع ما يشير إليه علم الاجتماع الأسرى من أنه من وظائف الأسرة " إخفاء المكانة الاجتماعية للأسرة على الصغار "، حيث تنعكس المكانة الاجتماعية للأسرة على مكانة أبنائها، وتظل هذه المكانة كما هي أو ترتفع طبقا للحراك الاجتماعي الأفقي والرأسي للأسرة، وهذا يتفق مع مبادئ الإسلام قال تعالى"**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**" (الحجرات:١٣).

جدول (٧)

استجابات الطلاب حول المحور الخامس: الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي

العبارة	نوع المدرسة						النوع						الديانة					
	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة			ذكور			اناث			مسلم			مسيحي		
	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
٢٦- أهنئ جميع أصدقائي في أعيادهم الدينية	0.838	1	167.1	0.870	1	226.8	0.847	1	181	0.856	1	233	0.836	1	295	0.942	1	171
٢٧- أكتفي بتهنئة أصدقائي في المناسبات المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	0.555	4	52.88	0.629	5	34.76	0.600	5	29.5	0.578	4	54.5	0.577	4	72.6	0.640	4	19.3
أزور اصدقائي في المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة.	0.736	2	110.5	0.681	3	131.7	0.716	3	107	0.710	3	137	0.727	2	183	0.631	5	113
أشعر بالتآلف مع الاخرين المختلفين معي في الديانة.	0.685	3	88.78	0.788	2	84.76	0.721	2	42.2	0.737	2	108	0.720	3	120	0.785	2	36.7
أشعر بالاندماج مع الآخرين المختلفين معي في النوع.	0.483	5	54.12	0.675	4	36.81	0.702	4	37.2	0.464	5	63.2	0.547	5	26.9	0.674	3	29.6

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) عند جميع العبارات مما يعني وجود فروق بين استجابات الطلاب حول هذه العبارات ، **<u>وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي:</u>**

- تشير استجابات الطلاب على عبارات هذا المحور أن للصداقة دورًا في تحقيق التماسك الاجتماعي بأبعاده المختلفة حيث جاءت العبارة (٢٦) ومضمونها " أهنئ جميع أصدقائي في أعيادهم الدينية" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة وربما يرجع ذلك لتأكيد الأزهر ودار الإفتاء والكنيسة على أهمية تقديم التهنئة للآخر المختلف في الديانة أثناء الاحتفال بالمناسبات المختلفة ، وهذا ما أكدته استجابات الطلاب باختلاف فئاتهم على العبارة رقم (٢٧) ومضمونها "أكتفي بتهنئة أصدقائي في المناسبات المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي" حيث تراجعت إلى الترتيب الرابع لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين والمسيحيين وفي الترتيب الخامس لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور مما يعني تعدد الوسائل المستخدمة في تقديم التهاني في المناسبات الدينية وهو ما يتفق مع دراسة (جلال الدين سعيد، ٢٠٠٩، ص٢٠٥-٢١٤) والتي أكدت على أهمية الصداقة في تحقيق العيش المشترك واستقرار المجتمع.

غير أن إحدى الطالبات المسلمات بمدرسة خاصة قد أشارت إلى أنها لا تقوم بتقديم التهنئة لصديقاتها المسيحيات في أعيادهم الدينية معتبرة أن ذلك حرام وقد استمدت وجهة نظرها من خلال سماع بعض الفتاوى من غير المتخصصين على اليوتيوب وبالرغم من أن ذلك يمثل حالة فردية إلا أن الأمر يستلزم ضرورة مراجعة ما يبث في اليوتيوب لأنه قد يسهم في تشكيل أراء وأفكار الطلاب كما قد يتسبب في إثارة الفتن والخلاف بين أبناء الوطن بما قد يؤثر على وحدته وتماسكه ورأي هذه الطالبة مخالف لما تنص عليه الأديان السماوية فقد أجازت الشريعة الأسلامية ذلك والإحسان إلى أهل الكتاب قال تعالى"لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" (الممتحنة: الآية ٨).

- تباينت استجابات الطلاب على العبارة رقم (٢٨) ومضمونها "أزور اصدقائي في المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة" حيث جاءت في الترتيب الثاني لدى طلاب المدارس الحكومية والمسلمين وفي الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والإناث وتراجعت إلى الترتيب الخامس لدى المسيحيين وقد يرجع ذلك إلى احتفالهم بالمناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة داخل الكنائس والأديرة ومن ثم فلا يوجد مبرر لتبادل الزيارات بالمنازل، والعبارة رقم (٢٩) ومضمونها " أشعر بالتآلف مع الآخرين المختلفين معي في الديانة" حيث جاءت في الترتيب الثاني لدى طلاب المدارس الخاصة والذكور والإناث والمسيحيين وفي الترتيب الثالث لدى طلاب المدارس الحكومية والمسلمين وهو ترتيب متقارب مما يدل على شعور جميع أفراد العينة بالحب والمودة والتآلف مع الآخر المختلف في الديانة.

- بينما العبارة رقم (٣٠) ومضمونها "أشعر بالاندماج مع الآخرين المختلفين معي في النوع" جاءت في الترتيب الثالث لدى الطلاب المسيحيين ، وفي الترتيب الرابع لدى طلاب المدارس الخاصة، وتراجعت إلى الترتيب الخامس لدى طلاب المدارس الحكومية والإناث والمسلمين والذكور وربما يرجع ذلك إلى تكوين صداقات مع النوع المختلف قد يرتبط بالتوجهات الايديولوجية والدينية لأفراد الأسرة والمعلم وخلفيته الثقافية والدينية ونمط الإدارة بالمدارس المختلفة وكذلك عادات وتقاليد المجتمع.

٣- الفروق بين استجابات فئات العينة:

للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات طلاب الصف الأول الثانوي وفقا لمتغيرات(النوع ، والديانة ، ونوع المدرسة) على كل محور من محاور الاستبانة، تم استخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية في حساب قيمة اختبار ت "T-test" للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة وقد أسفر ذلك عن النتائج التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى محاور الاستبانة حول التوجهات المعرفية للطالب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي تبعا لمتغير نوع المدرسة؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لمحاور الاستبانة تبعا لمتغير نوع المدرسة.

جدول (٨)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى محاور الاستبانة تبعا لمتغير نوع المدرسة

م	المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة	**حكومى**	٢٣٩	٣٧,٧٨	٢,٩٠	٠,٦٢	**غير دالة**
		خاص	١٨٥	٣٧,٥٨	٣,٧٣		
٢	المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة	**حكومى**	٢٣٩	١٨,٥١	٣,١٢	١,٥٠	**غير دالة**
		خاص	١٨٥	١٨,٠٨	٢,٧٦		
٣	المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	**حكومى**	٢٣٩	١١,٠١	٢,٩٠	٢,٤٣	**٠,٠٥ لصالح لحكومى**
		خاص	١٨٥	١٠,٣٢	٢,٨٨		
٤	الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	**حكومى**	٢٣٩	١٩,١٤	٣,٩٣	٣,٩١	**٠,٠١ لصالح الخاص**
		خاص	١٨٥	٢٠,٥٦	٣,٣٨		
٥	الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي	**حكومى**	٢٣٩	١٦,٤٩	٢,٨٦	٦,٢٣	**٠,٠١ لصالح الخاص**
		خاص	١٨٥	١٨,٢٢	٢,٧٩		
	الإجمالي	**حكومى**	٢٣٩	١٠٢,٩٣	٩,٠٥	٢,٠٠	**٠,٠٥ لصالح الخاص**
		خاص	١٨٥	١٠٤,٧٥	٩,٦٣		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى محاور الاستبانة بين المدارس الحكومية والخاصة بالنسبة للمحورين الأول والثاني، أى أن عينة الدراسة من المدارس الحكومية والخاصة يتوافقون على المحورين الأول والثاني، بينما توجد فروق في المحور الثالث " المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" لصالح المدارس الحكومية مما يؤكد الدور الذي يؤديه المعلم في تشكيل التوجهات المعرفية للطلاب بالمدارس الحكومية وقد يرجع ذلك إلى أن المدارس الحكومية عينة البحث تقع في قرى محافظة الفيوم ويغلب عليها ثقافة القرية التي تتمثل في احترام الكبير وتقديره ولذلك ظهر للمعلم دور كبير في توجيه طلابه باعتباره قدوة لهم، وربما يعزو ذلك أيضاً إلى أن بعض المعلمين قد يكون لهم توجهات ايديولوجية أو دينية تحكم توجيههم لطلابهم لاختيار أصدقائهم وتوزيع الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة والهوايات وفقا لقدراتهم وميولهم ومدى تواءمها مع نوعية النشاط . كما توجد فروق حول المحور الرابع "الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" لصالح المدارس الخاصة وهو ما يؤكد تشجيع الأسر لأبنائها على قبول الآخر المختلف في الديانة ، والمشاركة في ممارسة الهوايات المختلفة مع الآخر المختلف في النوع/الديانة، وكذلك توجد فروق حول المحور الخامس"الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي" لصالح المدارس الخاصة وقد يرجع

ذلك إلى تشجيع الأسرة لأبنائها لقبول الآخر المختلف والاندماج معه إلى جانب نمط الإدارة بالمدارس الخاصة عينة البحث التي تسمح بالاختلاط مع الآخر المختلف في النوع/الديانة داخل الفصول الدراسية وفي ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والعلمية بالإضافة إلى أنه قد يرجع لتقارب عدد المسلمين والمسيحيين بفصول الصف الأول الثانوي بالمدارس الخاصة عينة الدراسة واندماجهم وتآلفهم معا مما يؤكد تحقيق أبعاد التماسك الاجتماعي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى محاور الاستبانة حول التوجهات المعرفية للطالب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي تبعا لمتغير النوع؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لمحاور الاستبانة تبعا لمتغير النوع:

جدول (٩)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى محاور الاستبانة تبعا لمتغير النوع

م	المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة	ذكر	١٨٣	٣٧,٤٤	٣,٨٨	١,٣٨	غير دالة
		انثي	٢٤١	٣٧,٨٩	٢,٧٥		
٢	المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة	ذكر	١٨٣	١٨,٠٩	٣,٠٣	١,٣٨	غير دالة
		انثي	٢٤١	١٨,٤٩	٢,٩٢		
٣	المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	ذكر	١٨٣	١٠,٥٨	٢,٨٣	٠,٧٦	غير دالة
		انثي	٢٤١	١٠,٨٠	٢,٩٧		
٤	الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	ذكر	١٨٣	٢٠,٠١	٣,٩٢	١,٢١	غير دالة
		انثي	٢٤١	١٩,٥٦	٣,٦٤		
٥	الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي	ذكر	١٨٣	١٧,٩٣	٣,١٠	٤,٢٥	٠,٠١ لصالح الذكور
		انثي	٢٤١	١٦,٧٢	٢,٧٣		
	الإجمالي	ذكر	١٨٣	١٠٤,٠٦	١٠,٢٣	٠,٦٥	غير دالة
		انثي	٢٤١	١٠٣,٤٧	٨,٦٢		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى محاور الاستبانة بين الذكور والإناث فيما عدا المحور الخامس توجد فروق لصالح الذكور ، أى أن عينة الدراسة من الذكور والإناث يتوافقون على محاور الاستبانة فيما عدا المحور الخامس" الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي" توجد فروق لصالح الذكور وقد يرجع ذلك نتيجة للتآلف والاندماج والتعاون بين الطلاب الذكور داخل المدرسة وخارجها بمختلف خلفياتهم الدينية بالمدارس الحكومية والخاصة وهو ما أكده الطلاب الذكور في استجاباتهم على عبارات الاستبانة من أن الفرصة متاحة بشكل أكبر أمامهم لممارسة مختلف الأنشطة مع بعضهم.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى محاور الاستبانة حول التوجهات المعرفية للطالب نحو الصداقة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي تبعا لمتغير الديانة؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لمحاور الاستبانة تبعا لمتغير الديانة.

جدول (١٠)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى محاور الاستبانة تبعا لمتغير الديانة

م	المحاور	الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة	مسلم	٣٥٩	٣٧,٨٢	٣,٢٣	١,٩٠	غير دالة
		مسيحى	٦٥	٣٦,٩٨	٣,٥١		
٢	المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة	مسلم	٣٥٩	١٨,٣٧	٣,٠٣	٠,٨٥	غير دالة
		مسيحى	٦٥	١٨,٠٣	٢,٦٢		
٣	المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	مسلم	٣٥٩	١٠,٩٨	٢,٩٢	٤,٦٥	٠,٠١ لصالح المسلم
		مسيحى	٦٥	٩,٢٠	٢,٣٣		
٤	الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة	مسلم	٣٥٩	١٩,٦٢	٣,٨٣	١,٧٩	غير دالة
		مسيحى	٦٥	٢٠,٥٢	٣,٣١		
٥	الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي	مسلم	٣٥٩	١٧,٠٤	٢,٩٨	٣,٣٤	٠,٠١ لصالح المسيحي
		مسيحى	٦٥	١٨,٣٥	٢,٥٣		
	الإجمالي	مسلم	٣٥٩	١٠٣,٨٤	٩,٧٥	٠,٥٩	غير دالة
		مسيحى	٦٥	١٠٣,٠٩	٦,٧٠		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى محاور الاستبانة بين المسلمين والمسيحيين فيما عدا المحور الثالث توجد فروق لصالح المسلمين في حين المحور الخامس توجد فروق لصالح المسيحيين ، أى أن عينة الدراسة من المسلمين والمسيحيين يتوافقون على محاور الاستبانة فيما عدا المحور الثالث " المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" توجد فروق لصالح المسلمين مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة من الطلاب المسلمين بمختلف المدارس على أهمية الدور الذي يؤديه المعلم وقد يرجع ذلك إلى أن معظم عينة الدراسة من الطلاب المسلمين ينتمون للمدارس الحكومية وهذا يتفق مع النتائج التي وردت بنتائج تحليل t-test بالجدول (٩) وأما ما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المسلمين(متغير الديانة) فأن هذا قد يحتاج إلى دراسة متعمقة من وجهة نظر الباحثتين. في حين توجد فروق حول المحور الخامس " الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي "لصالح الطلاب المسيحيين وقد يعزو ذلك إلى أن أغلب أفراد عينة البحث المسيحيين ينتمون لمدارس خاصة التي تشجع إداراتها على تعاون الطلاب ومشاركتهم في ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة وهو ما يتفق مع نتائج t-test بالجدول (٩) ، وربما يرجع ذلك أيضا إلى طبيعة ما يتلقونه هؤلاء الطلاب بمدارس التربية الكنسية" مدارس الأحد" التابعة للكنائس من أنشطة وتعاليم وممارسات تحثهم على التعاون في ممارسة الأعمال الفنية والأعمال الخيرية فتنمو لديهم فكرة قبول الآخر والتعاون والاندماج وهذا ما أكدته دراسة مادونا عماد عن

دور مدارس التربية الكنسية في دعم القيم الاجتماعية لدى الطفل حيث جاء الاندماج داخل الجماعة من أكثر القيم الاجتماعية التي تسعى مدارس التربية الكنسية في غرسها لدى الأطفال (ناشد،٢٠١٨، ص١٤٨).

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

المحور الأول/ معتقدات الطالب عن حقوق وواجبات الصداقة : يتضح إدراك الطلاب لبعض حقوق وواجبات الصداقة وأهميتها وأن إدراكهم لها يأتي نتيجة خبرة شخصية وليس من خلال دراسة بعض المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.

المحور الثاني/ المعتقدات الشخصية والدينية للطالب كمصدر في تكوين التوجه المعرفي له نحو الصداقة: اتفقت جميع أفراد العينة على اعتبار أن الديانات السماوية تنص على قبول الآخر وتكوين صداقات معه بينما تراجعت أهمية أن يكتسب الطالب من أصدقائه سلوكًا غير مقبول.

المحور الثالث/ المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة: أسفرت النتائج عن أن للمعلم دورا في تشجيع طلابه على التعاون مع أصدقائهم المختلفين عنهم في(النوع/الديانة) في ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة، بينما لا يظهر له أي دور في توجيه طلابه للتجاور في مقاعد الدراسة أو في اختيارهم لأصدقائهم.

المحور الرابع/ الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة: للأسرة دور في تشكيل التوجه المعرفي للطلاب في اختيار أصدقائهم من ديانات مختلفة وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم مع أصدقائهم المختلفين عنهم في النوع/ الديانة، بينما لا يظهر لها أي دور في توجيه أبنائها للتجاور في مقاعد الدراسة أو في اختيارهم لأصدقائهم وفق المستوى الاقتصادي والاجتماعي لها.

المحور الخامس/ الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي: للصداقة دور في تحقيق التماسك الاجتماعي بأبعاده المختلفة .

- الفروق بين استجابات فئات العينة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة في المحور الثالث للاستبانة "المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" لصالح طلاب المدارس الحكومية، وفي المحورين الرابع "الأسرة كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" والخامس "الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي" لصالح طلاب المدارس الخاصة ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المحور الخامس "الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي" لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المسلمين والمسيحيين في المحور الثالث "المعلم كمصدر في تكوين التوجه المعرفي للطالب نحو الصداقة" لصالح الطلاب المسلمين، وفي المحور الخامس"الصداقة وتحقيق التماسك الاجتماعي" لصالح الطلاب المسيحيين.

المحور الثالث : التوصيات والمقترحات

توصي الباحثتان ببعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تشكيل التوجهات المعرفية للطلاب نحو الصداقة لتحقيق التماسك الاجتماعي :

- أن تتضمن المقررات الدراسية بعض آراء المفكرين المسيحيين والمسلمين عن الصداقة وأهميتها وشروطها وخاصة مقررات الدين والأخلاق.

- توجيه الأسر والمختصين بالعملية التعليمية إلى أهمية الاعتناء بتنمية الصداقة في حياة الفرد وفي تكوين شخصيته من خلال عقد ندوات ولقاءات يحضرها أولياء الأمور والمعلمين.

- إتاحة إدارة المدرسة الفرصة لاختلاط الجنسين وتكوين علاقات صحيحة وصداقات تقوم على التعاون واحترام الآخر .

- عقد نشاطات جماعية بالمدارس (رحلات – زيارات – حفلات – برامج إذاعية) بما يتيح التعامل الإيجابي بين الطلاب والطالبات وتكوين صداقات صحيحة فيما بينهم .

- مراجعة ومتابعة الأسرة لأبنائها لما يشاهدونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

- تشجيع الأسر وإتاحة الفرص لاختلاط الجنسين وتكوين صداقات فيما بينهم تقوم على التعاون والاحترام المتبادل وغيرها من الأسس السليمة.

- عقد ندوات تثقيفية بالمدارس عن الصداقة وآدابها بين الجنسين يحاضر فيها أساتذة التربية وعلم النفس والاجتماع.

- عقد ندوات بالمدارس يحاضر فيها رجال الدين لمناقشة بعض القضايا من نوعية تهنئة الآخر المختلف في الديانة لتوجيه الطلاب إلى الفكر الديني المتسامح الوسطي والبعد بهم عن ما قد يتعرضون إليه من أفكار متطرفة تبث عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي وتؤثر على قبول الآخر وتحقيق التماسك الاجتماعي .

- عقد برامج تدريبية من جانب وزارة التربية والتعليم للمعلمين تهدف إلى تطوير الصداقة كمهارة اجتماعية .

- إجراء دراسات وبحوث عن دور وسائل الاعلام في تشكيل التوجهات المعرفية لدى الطلاب وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وما يبث عبر موقعي الفيسبوك واليوتيوب.

- إجراء المزيد من الدراسات التى تتناول أنماط العلاقات الاجتماعية والاختلافات الكامنة التى يعبر بها كلا من الجنسين عن حاجاتهم إلى الصداقة .

مراجع البحث

- ابن منظور(١٩٨٠):*لسان العرب*، القاهرة، دار المعارف.

- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠) : المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية " الداخلية – الخارجية، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم " الواقع والطموحات"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

- أبوسريع، أسامة سعد(١٩٩٣): *الصداقة من منظور علم النفس*، كتب سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، كتاب رقم (١٧٩).

- أحمد، مرزوق عبد المجيد(١٩٩٥) :التغيرات التطورية للرفقة والصداقة لدى كل من الأطفال والمراهقين "دراسة ارتقائية مستغرقة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج(٢٧)، ص ص٤٢٩-٥٣٧.

- أحمد، عبد الفتاح محمد (١٩٨٩): نظرة الإسلام إلى الصداقة ، مجلة التوعية الاسلامية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، س(١٥)،ع(٧)، ص ص٤٨-٥١.

- آنيس،ابراهيم وآخرون(٢٠٠٥) : *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية .

- بدوي، أحمد زكي(١٩٩٦): *معجم العلوم الاجتماعية* ، بيروت، مكتبة لبنان .

- بعوش، هدى(٢٠١٢): اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، جمهورية الجزائر.

- بولوداني، خالد بوشارب (٢٠١٨): التماسك الاجتماعي ودلالاته البنائية الوظيفية، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد (١٠)، ص ص٦٨-٧٤.

- الترتوري، محمد عوض(٢٠١٩): الاتجاهات الإبستمولوجية السائدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، الجزء الأول ، العدد (١٨٢)، ص١١٥-١٤١.

- التوحيدي، أبي حيان(١٩٧٢) : *الصداقة والصديق*، القاهرة ، المطبعة النموذجية .

- ثيربلت، جنفييف و محمد، زين العابدين وآخرون(٢٠١٣): التوجهات المعرفية وعلاقتها بأفكار معلمي المرحلة الثانوية قبل التحاقهم بالعمل، مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، مجلد (٤٣)، عدد (٤) ، ص ص٦٦٥-٦٩١.

- الجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد(٢٠١٧) : آليات تحقيق التماسك الاجتماعي في ضوء مفهوم التعليم المستمر "رؤية مقترحة" ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد(٤١)، العدد(٣)، ص ص٢٥٤-٣٣٥.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩، إصدار نوفمبر ٢٠١٩، ص٢٥. وكتاب الاحصاء السنوي متاح على :

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/019-020/main_book2020.html

- داود، أنور(٢٠١١) : الصداقة في المفهوم الكتابي، مجلة رسالة الشباب المسيحي، عدد (٥) تصدر عن كنائس الأخوة بجمهورية مصر العربية متاح على:

http://www.rshabab.org/article.aspx?id=548

- الديسطي، علي محمد عبدالمعطي (٢٠١٦) : المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدى طلاب الجامعة " دراسة في إطار النظرية المعرفية في خدمة الفرد"، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، عدد(٥٥)، ص ص٧٥-١٠٠.

- ديفيد إسحاق (١٩٩٦): *الصداقة ظروفها وخواصها*، ترجمة عبدالله عبد الفادى، ص٢٣٠، كتاب نت ، متاح على:

https://books.google.com.eg/books?id=ilNBDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

- الذبياني، محمد عوده(٢٠٢٠): الاتجاهات تكوينها ومكوناتها، مجلة البيان، المنتدى الاسلامي، متاح على :

https://carnegie-mec.org/2013/11/06/ar-pub-53516

- الربابعة، جعفر كامل وأخرون(٢٠٠٨): العلاقة بين الاتجاهات الإبستمولوجية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (٦)، العدد (٢)، ص ص١١-٥٤.

- الربيع، فيصل خليل(٢٠١١): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس و المستوى الدراسي" دراسة ميداينة على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك" ، الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا ، مجلد (٩)، عدد(٢)، ص ص١٩٠-٢١٢.

- رث والاس – وولف ألسون(٢٠١١): *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية* ، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

- الزهراني، علي بن مستور - الزهراني ، لطيفة صالح (٢٠١٧): التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٦)، العدد(٣)، ص ص ١٠١-١١٥ .

- زيدان، عصام محمد(٢٠٠١): دوافع إقامة / قطع الصداقة بين الشباب في ضوء بعض المتغيرات" دراسة امبريقية "، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٥)، ص ص ٢٤٢-٢٨١.

- سعيد، جلال الدين(٢٠٠٩): الصداقة والاجتماعية والعيش معا، أوراق فلسفية، عدد (٢٤)، ص ص ٢٠٥-٢١٤.

- سلمان، صفوان(٢٠١٣): ارتياد الطلبة لمواقع الإنترنت الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الصداقة دراسة ميدانية لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا.

- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، ط٣ ،القاهرة، دار الفكر العربي .

- السيد، فؤاد البهي و سعد، عبد الرحمن(١٩٩٩): *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة* ، القاهرة، دار الفكر العربي.

- السيد، وليد شوقى شفيق(٢٠٠٩): طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

- شاكر، جمال محمود وأخرون(٢٠١٦) : مستوى التماسك الجماعي لدى لاعبي منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد(٤٣)، العدد (٣) ، ص ص ٢٠٨٥-٢١٠٠.

- شحاتة، حسن وآخرون(٢٠٠٣): *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

- شلواش، صليحة(٢٠١٢): واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي "دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جمهورية الجزائر.

- الشاروني، يوسف (١٩٦٥) : آراء في الصداقة، مجلة المجلة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، س(٩)، ع(١٠٥)، ص ص ٤٩-٥٨.

- الشماس، عيسى(٢٠١٢): الصداقة عند الشباب الجامعي طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجا، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٨)، العدد(٢) ، ص ص ١٣- ٥٨.

- شمس، رياض (٢٠١٦) : *جنة الصداقة* ،الإسكندرية ، مكتبة الإسكندرية .

- صديق، حسين (٢٠١٢): الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٨)، العدد(٣+٤)، ص ص ٢٩٩-٣٢٢.

- طاهر، حامد(٢٠١٨): الصداقة بين شيشرون والتوحيدي دراسة مقارنة، دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة ، ج(٧١)، ص ص ١٩١-٢٢٣.

- عامر، أحمد محمد(١٩٨٨): *مقدمة في علم النفس الاجتماعي* ، جده ، دار الشروق.

- عبد الحميد، إلهام(٢٠١٥): *أزمة تعليم أم أزمة منهج إشكاليات تطوير المناهج نموذجا*، القاهرة ، مركز المحروسة .

- عبد الحميد، جابر(١٩٨٦) :*علم النفس التربوي*، القاهرة ،١٩٨٦، دار النهضة العربية .

- عسكر، سهيلة عبد الرضا و حمود، همام رزاق(٢٠١٦): المعتقدات المعرفية لدى طلبة المدارس الثانوية للمتميزين، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٤٨) ص ص ١٠٣- ١٢٩.

- عبدالباري، ماهر شعبان(٢٠١٦):فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (٢٧)، عدد(١٠٥) ص ص ٣٢٥- ٣٨٥.

- عطية، محمود محمد (٢٠١٦) : أحكام الصديق في الفقه الإسلامي دراسة تطبيقية معاصرة، مجلة كلية أصول الدين والدعوة ، جامعة الأزهر، أسيوط ، مجلد(١) ، عدد(٣٣) ، ص ص٣١٥-٤١٦.

- علي ، غادة على محمد (٢٠١٨) : المعتقدات المعرفية للمعلمين عن التلميذ الموهوب دراسة حالة لمدرسة محمد معبد الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، مصر.

- عمر، فطيمة حاج(٢٠١١) : التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي "دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر في المولد النبوي بمنطقة غرداية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجمهورية الجزائرية.

- عوض، خالد و البلاح، حسين(٢٠١٤): *الصداقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة*، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.

- عويصة، كامل محمد (١٩٩٦): *علم النفس الاجتماعي* ، القاهرة، دار الكتب العلمية .

- الغرباوي، محمد عبد العزيز(٢٠٠٧): *الاتجاهات النفسية*، المملكة العربية السعودية ، دار أجنادين للنشر والتوزيع.

- الغزي، الطيب (٢٠٠٥): التضامن وأبعاده الإنسانية والاجتماعية، محاضرات سلسلة الملتقيات الفكرية- مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، جامعة الزيتونة، ص ص ٢٦٥ -٢٧٤.

- غزيوات، محمد ابراهيم(١٩٨٨): المعتقدات الميتافيزيقية ودورها في التربية الاجتماعية ، مجلة المسلم المعاصر، مجلد(١٤)، عدد(٥٣)، ص ص ١١-٢٦.

- غيث ، محمد عاطف(١٩٩٩): *قاموس علم الاجتماع* ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

- فليه، فاروق عبده والزكي أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) : معجم *مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.

- الفلاحي ، حميد كردي (١٩٩٧) : العمل الاجتماعي التطوعي ودوره في تعزيز التضامن الاجتماعي ، آداب الرافدين، كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد(٣٠)، ص ص ٢٠١- ٢٢٢ .

- قطامي، نايفة و العمري ، نبال (٢٠١٨): أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصداقة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية ، المجلد (٤٥)، العدد (٤) ، ص ص ١٧١-١٩٦.

- ليلة، علي (٢٠١٥) : *النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع"آليات التماسك الاجتماعي"*، القاهرة، "، مكتبة الأنجلو المصرية .

- محمد، حامد عبد الحمزة (٢٠١٦) : النظرية الأخلاقية في فلسفة القديس توما الآكويني، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٣)، العدد (٣) ص ص١-٣٠.

- محمد، رمضان عبداللطيف (١٩٩٥): العلاقة بين توقعات الصداقة وتقويم الأصدقاء دراسة ارتقائية لدى الجنسين، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد (٢)، عدد (١٠)، ص٢٥٧-٢٩٨.

- محمد، لطيفة علي(٢٠١٤): مفهوم الصداقة في التراث الاسلامي "ابن حزم الأندلسي نموذجاً"، مجلة عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س(١٥)، ع(٤٨)،ص ص ٣٤١-٣٦٣.

- مدكور، إبراهيم(١٩٧٥): *معجم العلوم الاجتماعية*، ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- ملطي ،القمص تادرس يعقوب(٢٠٠٣): ماذا يقول الآباء عن الصداقة ، القاهرة ، مطبعة السلام .

- ناشد، مادونا عماد (٢٠١٨) : دور مدارس التربية الكنسية في دعم بعض القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر المسئولين وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

- النجار ،خالد (٢٠١٤): *الصداقة بين تأصيل ابن المقفع وأزمتها المعاصرة* :

https://www.alukah.net/sharia/0/78995/#ixzz6DAEBKgV8

- همشري، عمر أحمد (٢٠١٣): *إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة*، عمان، الأردن، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

- اليسوعي، الأب نادر ميشيل (٢٠١٣) : *الصداقة فرح وحياة من واقعنا الإنساني والروحي*، بيروت –لبنان ، دار المشرق.

- اليسوعي ،الأب نادر ميشيل (٢٠٢٠): الصداقة رباط إنسانيّ وروحيّ، المركز الدائم للتنشئة المسيحية، متاح على :

http://www.zadwbarakat.com/

- يوسف، جمعة سيد و خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٤): الخجل والتوافق الاجتماعي" دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين والكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد(٢٨)، العدد(٣)، ص ص ٨٩-١٢٠ .

- Brownlee,J & Berthelsen, D (2008): Developing relational epistemology through relational pedagogy : New ways of thinking about personal epistemology in teacher education .In M.S Khine (ed) ,knowing ,knowledge and beliefs Epistemological studies across diverse cultures ,New york ,springer .

- De Corte,E,Op't Eynde,P & Verschaffel,L(2002):knowing what to believe the relevance of students mathematical beliefs for mathematics education , In B.K.

- English,H& English,A (١٩٨٣): Acomprehensive Dictionary of psychological and psychoanalytical terms, New York ,Longmans.

- Moser,P.K,Mulder,D.H & Trout,J.D (1998): The theory of knowledge Athemaatic introduction, New York , Oxford University press.

- Muis ,K.R(2004): personal epistemology and mathematics Acritical review and synthesis of research.Review of educational research ,v(74),3 ,pp317-377.

- Stephanie.E & Rachaei .D(2016): The Role of Cognition in Friendship Quality: https://www.researchgate.net/publication/303720654_The_Role_of_Cognition_in_Friendship_Quality

Cognitive orientations for students towards friendship and its relationship to social cohesion: A field study in some general secondary education schools in Fayoum Governorate

Asmaa Abdelsalam Ahmed

Lecturer of Foundations of Education

Faculty of Education

Fayoum University

aaa34@fayoum.edu.eg

Vivian Fathi Bassily

Lecturer of Foundations of Education

Faculty of Education

Fayoum University

vfb00@fayoum.edu.eg

Abstract:

The research aims to reveal the cognitive orientations for students towards friendship and its relationship to social cohesion, Identify whether there are statistically significant differences in cognitive orientations for students towards friendship according to variables;gender,religion,school type in some secondary schools in Fayoum using a data collection card and a questionnaire to be applied to a sample of first year secondary students.Results:students' awareness of some of the rights and duties of friendship and its,comes as a result of personal experience not through studying some courses in different stages.The teacher has a role in encouraging his students to cooperate with their friends who are different from them in the practice of different activities and hobbies,while he has no role in directing his students to be neighboring in the study seats or their choices,the family also has a role in encouraging of its children in choosing their friends from different religions and in doing activities with the others,while it has no role in directing their children to juxtapose in the study seats.Friendship has an important role in achieving social cohesion.T-test showed that: There are statistically significant differences about the teacher as a source in forming the student's cognitive orientation towards friendship in favor of governmental schools and Muslims,there are statistically significant differences about the family as a source in forming the student's cognitive orientation towards friendship in favor of private school,and there are statistically significant differences about friendship and its relationship to social cohesion in favor of private school,males and Christians

Keywords: Cognitive orientations - friendship - social cohesion